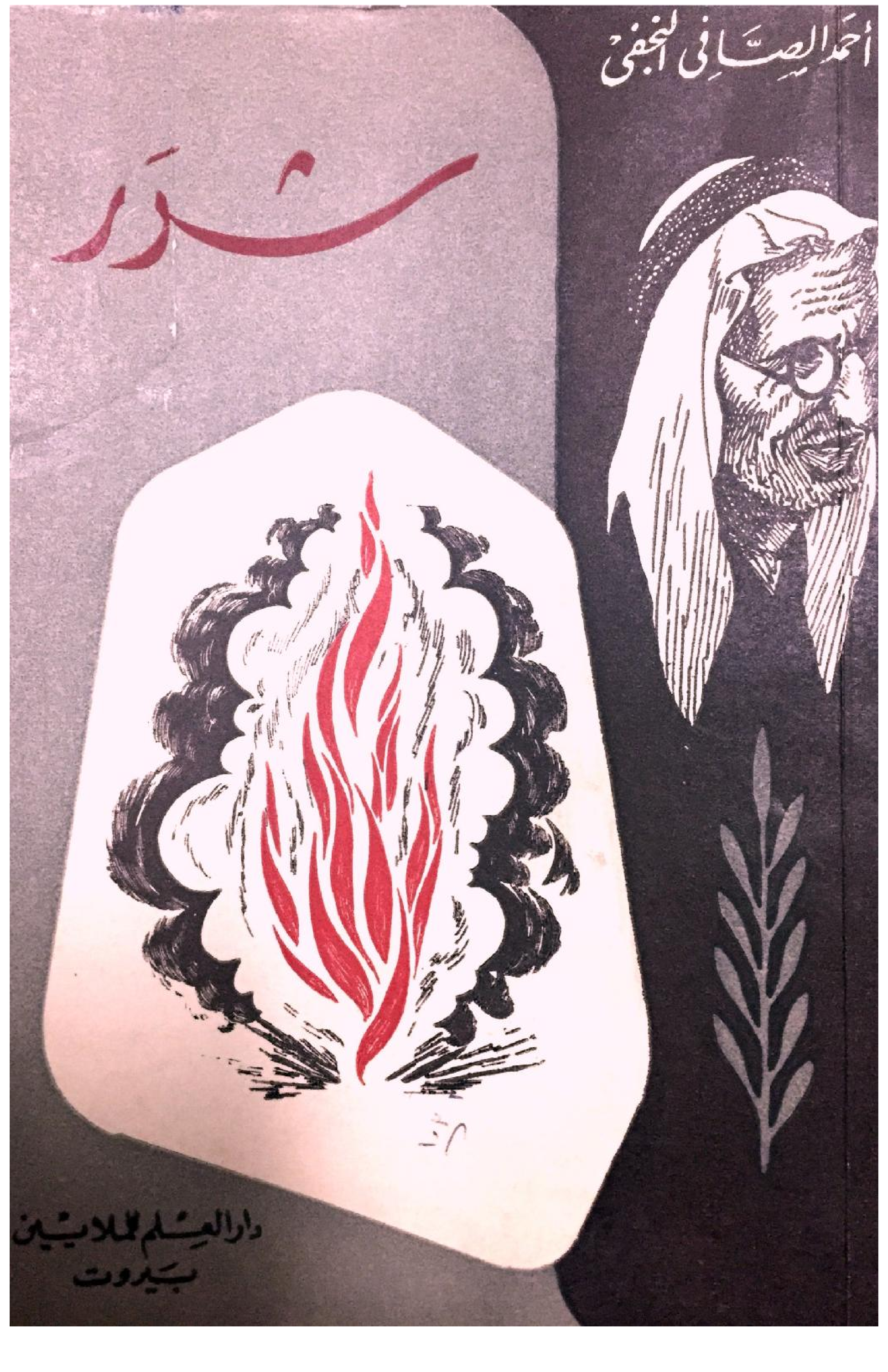

أحمد الصافي النجفي
شرر
دار العلم للملايين
بيروت

أحمد الصافي النجفي



دار العلم للملايين
بيروت

الطبعة الأولى ١٩٥٢
الطبعة الثانية ١٩٦٣

حلّقت فوق سماء الفكر مكتشفاً
مجاهل الشعر في جناتـه الفيح
من قدرة العصر في التحليق، مقدرتي
لكنّ أجنحتي من معدن الروح

الصافي

تمهيـــد

هذا ثامن ديوان لي ، بل ثامن مرحلة من مراحلي الشعرية، أقطعها وحدي، بلا رفيق، في طريق جديدة شققتها وعبّدتها بنفسي في أرض بكر، ومجاهل موحشة لم تطرقها رجل شاعر ، ولم تسلكها قدم ناثر ، ولم يهتد اليها فكر باحث أو عابر لا تعوقني العقبـات ، ولا ترجعني ايدي النقـاد والحساد والمشفقين (المحافظين) الذين يشدون بي للعودة الى الوراء .

فقد فطرت منذ الصغر على الانحراف عن الجـادة العامة التي لا أرى فيها جديـداً ، لأسير في طرق لم تسلك ،واثقاً من أني سأكشف أشياء لم يألفها السائرون

في الطرق العامة . ولا فرق عندي أن أكتشف أشواكاً أو أزهاراً ، أوطاراً أو أخطاراً ، ظِباءً أو ضباعاً ، فعندي لكل جديد لذة ، وحسبي لذة الكشف إن فاتتني لذة المكتشَف :

أجل ، خُلقت أُحب الزوايا بحثاً عن الخبايا ، فان لم أجد في الزوايا خبايا ، جلست منزوياً افتش عن خبايا نفسي ، والنفس أوسع من الكون واكثر منه زوايا وخبايا .

على اني لم اكن في سيريَ الشعري مختاراً ، بل منقاداً لقوة خفية تدفعني الى الامام ، وكم شعرت بالأعياء فرجوت من تلك القوة ان تمهلني ريثما أستريح ، فلم تستجب لي ، فبقيتُ متابعاً سيري تحت تأثيرها متعب الجسم نشيط الروح ، حتى أبلغ الغاية ، وهناك أُلقي عصا التسيار ، وأصمم على عدم الاستجابة لتجديد الرحلة ، ولكن هيهات ، فما ذلك التصميم سوى فترة استجمام لمواصلة السير ، ومتى اكملت النفس تعبئتها عادت الى تلك السيطرة من جديد ، وارغمتني على السير

في ركابها بعد أن تنهار مقاومتي .

وكلما انتهيت من رحلة شاقة عدت انظر فيما أفدت منها ، فأبقيت كلاً على حاله ، قليلاً كان أو كثيراً ، جيداً او رديئاً ، واذا اضطررت الى تنقيح لفظة ، او تبديل كلمة ، او تقديم جملة ، قمت بذلك دون ان أُخلَّ بجوهر الخاطرة التي سنحت .

اذن فالابيات المفردة من شعري ، هي كالمقطعات والقصائد ، جميعها جاءت عفو الخاطر ، وما كنت فيها سوى مسجّل أمين ، فلا فضل لي ان أحسنت ، ولا ذنب علي إن أسأت ، وان كان لي فضل ، فهو فضل الامانة في التسجيل ليس الا ، وعلى ذكر الامانة أعيد الآن كلمة قلتها منذ سنوات وقد سئلت عن السر في تفوقي بترجمتي « لرباعيات الخيام » فأجبت : « أنا أمين في ترجمتي وفي شعري ، ففي ترجمتي لم أُدخل شيئاً من فكري ، وفي شعري لم أُدخل شيئاً من فكر الناس » .

ولأقف بالقارىء عند هذا الحد ، على ان اعود الى اللقاء معه في المرحلة التاسعة ، اي في ديواني التـاسع « اللفحات » .

احمد الصافي النجفي

الايمان

راح يقوى على المدى ايمـــاني فبربي قد امتلى وجـــداني
قيل لي هل عرفته بدليل او بحسّ شهدته او عيان
قلت كلا ، ايمان قلبيَ اقوى من دعاوى الحواس والبرهان
واضح لي وضوح روحي وعقلي ماثل في مداركي ككياني
هو رمز الوجود، سرّ التّجلي هو روح الأكوان،معنى المعاني
كلما عِفته رجعت اليــه كرجوع الأفيــاء للأغصان
فاعتقادي بالله روح وجودي وجحودي له انتحــار ثان
ممسك بي وان تخلّيت عنـه حافظٌ لي وان تركت عناني
فهو شرحي لدى انقطاع بياني وهو نطقي يوم انعقاد لساني
كل جسمي زوائد وفضول ابعدتني عن مبدع سوّاني
وسيفنى جسمي غداً وسأبقى وهو باق وكل شيء فان

غصن يغني

يا مهاة تمرّ وهي تغنّي وهي لحن ومشيها ألحان
انت غصن إن ماس يرسل لحناً ام كمانٌ ام بلبل سكران ؟
انت روح مجرد ام مـلاك انت إنس منزّه ام جان
انت شعر مجنّح ام خيال انت معنى في النفس ام وجدان
حينما لحت لي سكرتُ سروراً انت كأسي انت الطلا والحان
ولهي فيك لا يزيدك شيئاً فبك الكون كله ولهان

أحمد وأحمد

الى الشعر يأتي كلّ ألفٍ مجدّدُ فبعد نبيّ الشعر أحمدَ، أحمدُ

حماني من التقليد ما عشت، أنني
اذا رمت امراً لم اجد من اقلّد

كأن إلـهي قد براني مرشداً
فماليَ انّى سرت إلاّيَ، مرشد

وكم رمت اقفو الآخرين فلم اطق
وادركني لما اقتفيت، التجمّد

كأني نمير سائر كيف اشتهي
اذا عاقني في السير ينشقّ جلمد

اتت بي لصحراء الحياة يد القضا
فلي مصدر لم ادرِ اين، وموردُ

أسير كما تُوحي اليّ سريرتي فإن شئتمُ ان تهتدوا فبيَ اقتدوا

التطرف

لا ترض سطحَ حياةٍ لا التذاذ بها
كن كالملائكِ او عش عيشة الدون
لا استطيع حياة الموت معْ بشر
احيا مع الله او بين الشياطين
اذا اردتُ صعوداً عاقني بشر وان نزلت اراهم حائلاً دوني
ارى حياتيَ عاقتْها حياتهمُ ياليت تكوينهم قد عاق تكويني
دون التطرفِ اوساط الورى وقفت
تعوق سيراً الى الدنيا او الدين
باللا نهايات اطراف الدنى اتصلت
تُلقيك في عدمٍ بالحسن مقرون
كأنما طرَفاها شاطئا عدم كالبحر متسعٍ ، كالسرِّ مكنون

مناجــــاة

أَ تُصبح هاتيك الحقائقُ اوهاما   وتحكمنا صهيونُ عُرباً واسلاما!
الهيَ ان َنعْجز فلستَ بعاجز   ففيم اذن اسكنت بيتك، هدّاما!
افي منزل الارواح تُسكِن اجساما
وفي مهبط الأملاك تجعل اصناما
وفي شرقك الروحيّ تترك امة   تكالبُ اطماعاً وتنهشُ إجراما
وما الشرق الا معبد لك خالد   لِدينك كُهّاناً يضم وخُداما
أتُصبح ارضُ القدس دارَ خلاعة
وتُبدل من طهر العبـادة آثاما

كتاب نقد الشعر المعاصر

قريض يملأ الأسماع وَقْرا ونقد يعشق الاشعار هذرا
وفنّ اهوجٌ للغرب يُنمى يكاد يُميتنا حِسّاً وفكرا
فتحنا معرضَ الأزياء نظماً وتحت الزيِّ قبحٌ لو يعرّى
بربك ما يقول الشعر يوماً اذا السخف استحال لديه شعرا
فيا من ينقد الاشعار جهلاً ويهوى دون لبّ القولِ، قشرا
رويدَك ما عملتَ كتابَ نقد ولكن للقريض حفرت قبرا
جمعتَ مصادراً وحُرمت ذوقا سهرت لياليا وأَضعت عمرا
وكنتَ بحاجـــة لشراء ذوق
لو ان الذوق في الاسواق يُشرى !

كاد يعروني ارتياب

أكما يرغبُ عذّالك ، صــدٌّ واجتنابُ
انا اهــواك وتهواني فِلمْ هذا العذاب ؟ !
زدتَ في صدك حتى كاد يعروني ارتياب
بلحــاظي لك نطقٌ صارخ : أين الجوابُ
لك ألحاظي رجــاءٌ ونــداءٌ وكتاب
حسبهــا ايمــاءة منك اذا عز الخطاب
انا إما فاتني المــاء يروّيني السراب
انت تهواني وان كذّب دعــواي الصّحاب
فشهود الحب ما فيهنّ زورٌ وكِذاب
يشهد السكــْر بجفنيكَ وما كان شراب
واصطباغ الخد بالحمرة ما فيهــا خضاب
حين ارنو لك تفــترّ ثنايــاك العِذاب
وانا شاهِديَ الأدمع والقلب المــذاب

بين الشعر والفن

ومقلّدين من القريض صباغه
ومهدّمين لروحه تهديما
عرضوا عليّ فنونهم فأريتهم
شعراً يحطم فنهم تحطيما
جلبوا صباغ الغرب ثم طلوا به
شعراً قبيحاً عندهم وجسوما
عافوا الشعورَ وأركنوا لفنونهم
اذ مات عندهم الشعورُ قديما
الغرب ارسل صبغ حسنٍ كاذبٍ
فأشاع فينا حسنه الموهوما
الشعر موبوء الهواء ، فهل له
شمس تعقّم جوّه تعقيما ?

أنا طائر لكن بدون جناح

يا طير لحنكم تراتيلُ السما
وتحية الخـلاّق كلَّ صباح
من ذا يعلمني فصيح لغاتكم
فلغاتُ كلِ الخلقِ غير فِصاح
تُسقون من نبع الطبيعة صافياً
ونعبُّ في متلوّث الأقداح
يا معتلين من الغصون منابراً والخاطبين بغاية الافصاح
سرُّ الوجود موضّحٌ بلغاتكم والعقل لم يفهم مع الأيضاح
اهوى دروسَكُمُ على إبهامها
واعاف باقي الدرسِ بالشرّاح
لم اهوكُم الا لاني منكمُ يا امتي وهدايتي وصَلاحي
يا ليتني معكم أطير مرفرفا انا طائر لكن بدون جَناح

سر الخيبـــة

لقد جبت في هذي الحياة مسالكاً
واذ انا في كل المسالكِ حائر
فمذ انا جربتُ الوظيفة عِفتها
أأصبُح مأموراً وطبعيَ آمر ؟
وجربت عقلي في التجارة برهة
واذ بي لرأس المال والعقل؛ خاسر
وقلت لعليْ في الصناعـــة ناجحٌ
واذ انا للمصنوع والصنع كاسر
ورحت بعلم الكيمياء مولّعا
اجرّب مفتونا كأنيَ جابر[1]

١ – جابر بن حيّان – امام الكيمياء .

اذا ذهبي يغدو نحاساً لخيبتي
وعلميَ قد دارت عليه الدوائر
فوجّهت للتنجيم والسحر وجهتي
واذ انا مسحور وما انا ساحر
فأدركت من بعد العنا سرَّ خيبتي
وايقنت بعد البحث أنيَ شاعر

عصر الكهرباء ! لا تغرنك

لأمامٍ نسير ام لوراء لا تغرَّنْكَ اعصر الكهرباء
أي فضل لأعصرٍ لا نرى من متنبٍّ فيها ولا انبياء(1)
لا تقولوا الى السماء ارتقينا
فسما النفس غيرُ هذي السماء
ليس يُجدي ، وقد هبطتم نفوساً
أن صعدتم بالعلم للجوزاء
لا تقولوا نعيش في عصر نورٍ
ذا ظلام مموّه بضياء
قد غسلنا من العلوم أكُفّاً حين ماتت ضمائرُ العلماء
كلّ يوم يأتوننا باختراع مسرعٍ في دمارنا والفناء

---

١ - ابو الطيب المتنبي .

ومتى اوجدوا اختراعاً مفيداً
لم يروموا منـــه سوى الأثراءِ
أُجراء للخير والشر، يُشروْن بمال كأسْـفَـلِ الأجَـراء
اي زورٍ في الكون ما ايـّدوه
اي حـق لم يختضب بالدماء
اطبقوا كلهم على الحق خنقاً وفلسطينُ افصحُ الشهداء!

دلال بـــلا جمال !

نصيبيْ في الحيـاة عجوز سوء
أتت نحوي تقاذُفها السنينُ
هي الموت الذي لابدّ منه ولكنّ الممات له سكونُ
تحمّـلني الدلال بلا جمال ودَلُّ القبحِ اثقلُ مايكون
تعودتِ الأوامرَ يومَ كانت !
واني للأوامِر مستكين
طِلاءُ الوجهِ منها قبرميْت ولكنْ قبحها منه يبين
يجيءُ الشعرُ حين تغيب عني
وان حضرتْ تجيءُ ليَ الشجون
يزيد وجودُها معيَ انفرادي
ايشفي الوحـدةَ الداء الدفين

أماتتني ولكن لم تُرحْني
اجل هي لو أراحتني، المنون
بطبع الغيد ازعاج ولكن
تلطّفه الملاحةُ والفتون
وعنديْ شرّ ازعاجٍ وقبحٌ
وثرثرةٌ وشيطانٌ لعينُ

صلاة البلبل

الا يا بلبلاً في الصبح يشدو
فيسكب في المسامع كأس راحِ
تصلي في غنائك كلّ صبح فما احلى صلاتك في الصباح
اتيت لتُطرب الدنيا بلحنٍ بلا اجر ولا أمل امتداح
رأيتك شاعر الدنيا جميعا باوزان واسجاع ملاح
نظرتَ الكون في همّ وغمٍ
فجئت رَسولَ بشرٍ وانشراح
حريٌ بالطيور غداة تشدو
سكوتٌ ، لا ولوع بالصياح
الستَ خطيبها الفذَ المُجلّى بميدان الفصاحة والصِداح
فليت الناس مثل الطير صبحاً ترتّل في اغانيها الفصاح

ولكن البلادة اثقلتهم
فأنستْهم عهودَ غِناً مباح
وليس غِناهمُ المَنسيُّ الا
نِداءُ الفجرِ ، حيِّ على الفلاح
فذا تفسيرُ ما قالت طيورٌ
وما رَمزتْ بلحن او صداح

توبة الشعر

لشعري في الصِبا نزوات جهلٍ
تشوبُ الحسنَ منـــه بالعيوب
وسوف اطهّر الأشعار منهـــا
كتطهير الفؤاد مـــن الذنوب
فشعري في الشباب شباب شعري
لذاك يفيض بالجهـــل المعيب
فتُبْ يا شعر عـــن زلات قول
وعـــن خطإ الصِبا يا نفس، توبي
أتوب أنا واشعـــاري لربي
ونطوي صفحةَ المـــاضي المريب
فهـــل سيتوب قرائي متـــابي
وهـــل لمتـَابِنا مـــن مستجيب
ضللتُ فضـــلّ قرائي وإني
سأهديهم متى لزمـــوا دروبي

حديث الموج

أَبكـّر مسرعاً للبحر صبحا أفرُّ من المدينة والزُحام
أُصيخ الى حديث الموج حلواً ولا أَصغي لثرثرة الأنام
الا ياموج ماذا قلتَ أُفصح فما احلى كلامك من كلام
سكرت بنطقك المعسولِ ، هل من
كلامٍ صيغ نُطقك أم مُدامِ
فهمت جميع ما ترمي اليه ولا اسطيع توضيح المرام
تفاهمنا ، كلانا ذو كلام يضيق بفهمه عقل الطـُغامِ
لقد أوحيت لي يا بحر ، شعرا
غنيت ُبه عن التحف العظام
أتيتك طالباً درّاً ثمينا بلا نظم فجئتَ بذي نظام

كتبي !

كتبي بغير الروح ليست تُشترى
ليست لهذا العصر بل للأدهر
ما إن سعيت لبيعها ، فمقامُها
فوقي وفوق المال ، فوق المشتري
يسعى لها الشاري ولا تسعى له
هل سار للظمآن حوضُ الكوثر !
لم اطبع الاشعار الا رحمـــةً
فلقد جعلتُ بها هدى المتحيرِ
إحراقُها اولى بها من بيعها
ان سامها في البيع غيرُ مقدرِ
سأردُّ بالنــــار القريضَ لاصله
واعيد مـــاءً تائها للمصدر

أخشى على الأشعار نظرة جاهل
وأخاف من تلويث هذا الجوهر
كيف السبيل لحصرها في اهلها
والحسنُ قنيةُ كل وحش ُموسر
ليت المليحة فتشت عشاَقها
ليت اللألىءَ غربلت من يشتري
فترهّبت في اليـأس كلُ مليحة
والدر عـــاد متى يخبْ ، للأبحُر

شعري لا يستحي

اخجل من شعري وما يدّعي
وأُطرق الرأسَ متى أمـــدحِ
واستحي من مدح نفسي سدىً
لكنما شعريَ لا يستحي
ان انظم الشعر نمَـت همتي
فيقصرُ العـــالمُ عن مطمحي
فلا أرى غيريَ من قـــائل
ولا أرى غـــيريَ من مُصلح
كأنما الشعر إلهٌ غدا يصدع بالأمر متى يُنصح
امدح نفسي ، مبغضاً مـــادحي
فهل لهذا السِر مـــن مُوضح
واشتهي الناس كباراً معي والمدح ذل فيه لم أَسمح
في الناس مِن ربهمُ نفحة والقول يعييني متى أشرح

داري

دارٌ بها قد سكنت جذلانا	حتى كأني اعيش نشوانا
طاب انفرادي بها وآنسني	فخلتُ اني اعاشر الجانا
اجلْ هم الجان معشري، أوما	ترى جليسي للشعر، شيطانا
شكراً لذاك الشيطانِ فهو اذا	ما غاب حيناً يعود احيانا
وكلما عاد جــــاء يحمل لي	من القوافي دراً وعقيانا
لكنه لا يروم قط سوى	روحي غذاءً والري أشجانا
فتلك داري، لئن خسرت بها	مالاً فإني ربحت ديوانا
اجل كراها غالٍ يضايقني	زاد على ما أُطيق اثمانا
اسكن فيها رَغم الغلاء ولا	اقبل سكنى الجنانِ، مجّانا
ادفع اجر القريض حلّ معي	فيها واجر الشيطان، سكانا
واجرَ ذاك الهدوء ينعشني	واجرَ طيرٍ يروق الحانا

واجرَ عطرٍ يفوح من زَهر	واجرَ روضٍ يميس اغصانا
واجر لهو واجر منتزهٍ	واجرَ سُكرٍ ولم أزر حانا
واجر غيدٍ تمرّ عارضةً	كل مَساءٍ للحسن الوانا
لهن مشيٌ ، كالرقص ينعشني	يترك صاحي الفؤادِ سكرانا
وجارتي كالجَماد صامتة	ومن يؤدي للصمت شكرانا !
هل نعمةٌ مثل صَمتِ سيدة	حيث كلامُ النساء اعيانا

شاعر كبير !

يقـال لي ، شاعرٌ كبيرُ
يا ليتـني عامل صغـيرْ
لا ارتضي صنعتي كلامـاً
فالقول دون الفعال ، زور
مركبيَ البحرُ في هيـاج
لا مركبي الشعرُ والبحورْ
زان نحورَ الحسان درٌّ
بالشعر مـا زينت النحور
لا أَلزم الشعرَ وهو حلمي
مهما يكن شأنه الخطـير

اسعى الى يقظةٍ تراءى فيها على حالها الأمور
حقيقة الكائنات تحلو مهما يكن طعمُها المرير
والقبح احلى لديّ من ان يسترَهُ ثوبهُ الحرير
كفاك حلمُ القريض ليلاً فقد بدا فجرك المنير
فاسكرْ بخمر الحياة صرفاً وخلِّ ما تدعي الخمور

بعدَ ما انظم

اقول للشعر إن أ ُقلهُ اذهب إلى كونك الجديد

أُلقيك في الطرس وهو سجن

في الأحــــرف السود كالقيود

حـّظك يا شعر مثل حظي جئنا سجينين للوجـود

فهل ستحظى بفكّ قيد من عالم الطرس ذي الحدود

لكي تطوف النفوسَ حراً مسابقاً للمدى البعيـد

ام أنت مثلي تعيش ملقىً فمن مهودٍ الى لحــود

ومن سجون الى قيود الى حـدود الى سدود

حرية النظم

انا في الناس مثلُهمْ ، عبدُ وهمٍ
فإذا ما نظمتُ اصبحتُ حرا
بعضُ نفسي يَبين في النثر لكن
كل نفسي تبين ان قلتُ شعرا
لغة النثر تكتم الحقَ خوفــاً
لغــة النظم تنطق الحق جهرا
ليَ في النظم وِحدة ترجعُ النفس
ونفسي تضيـع في الناس ، نثرا
يكذبُ النثر كلما قيل جهرا
ولذا يصدقون في النثر سرّا

لغة النـاس كلُ نثر كذوبٍ
لغـــة النفس كلُ نظم مُعرّى
انما الشعر خمرةٌ ذاتُ سطوٍ
تكشف النفس والسرائر طُرا
لغـــة العقلِ والمصالحِ نثرٌ
ومن العقل عالَمُ الشعر يــبرا
ذاك رأيي في عالم النظم لكن
ما ارى كل ناظم قـال شعرا

سجن الزجاج

الكون سجن زجاج　　يشفّ عما وراه
نبغي الخروج ولكن　　يصدّنا منتهاهُ
كالنحل لما رماه　　بين الزجاج شقاه
فيصدمُ الجنح ظنّاً　　ان الزُجاجَ فضاه
حتى تحطّم جهلاً　　من سعيه جانحاه
وعانق الموت يأساً　　حتى هوت أشلاه
وطار بالروح حرّاً　　سعياً الى مبتغاه
فلم يعقْه زجاج　　قد عاق قِدماً مناه
ما عاقنا غيرُ جسم　　بلاؤنا من بلاه
نطير حيثُ ارادت　　نفوُسنا ، لولاه

جـــارتي

لي جارة متقاعدة ليست لها من فائدة
فإخا لها بقعودهـا للبيت شبهَ القاعدة
زادت عناي فاصبحت للجسم مثل الزائدة
هي مثل ساعتها ، عقا ربها دواماً جامدة
علقت بمسمار كقـا ئمة برجل واحدة
بيت كمأوى العاجزين بـــه المعيشةُ باردة
نحيا كأصنام بـــه او كالمياه الراكدة
متقاعدٌ مع جارتي مع ساعة [illegible]حدة
كالميت جاور ميّتاً [illegible] العصور البائدة

دروس الطير

دروس طير على الاغصان صادحة
تفوق عندي دروس العُرب والعجم
كلٌّ يؤدّي غناه غير مفتخر   او طالب للثنا من سامع فِهِم
فلا يقول، غنائي فائقُ النغم   ولا يقول، كلامي ابلغ الكلم
وليس يقطع هذا قولَ صاحبه
ولا ازدرى بلبلٌ بالبوم والرخم
وما تزاحمت الاطيار بالنغم
والأذن من عذب انغام بمزدَحَم
الكلّ يمنحُنا النُعمى بلا ثمن
وليس يطلب شكراناً على النعم

كالزهر جاد علينا بالشذى كرماً
والنجمِ شعَّ على ذي مقلة وعم
شرائع الطير لو نُصغي تُعلّمُنا
ما لا تُعلّمُناه شرعة الأمم
أَعي لُغاتِكمُ طراً وان كثرت
وان اكن عاجزاً عن شرحها بفمي
إن لم اكن طائراً ذا نغمة وغناً
فانني فاهم كالطير، للنغم

البلبـــل

يا بلبل الروض الأريض ترنّمِ
وارو الحقيقة في بيانك واسلم
فلأنتَ حين تقولُ ما لم نفهم
طفلٌ يكلمنا بلفظ مُبهم
ارواحنا فهمت كلامك لا الحجى
لله درك من فصيح اعجمي
لغةَ النفوس ملكتَها فنطقتها
والنفس ليس بحاجة لمترجم
كرّرتَ قولك شارحاً ففهمتُه
مهلاً لأشرحهُ لمن لم يفهم
هيهات لا اسطيع تفهيم الورى
فاصدح ، كلانا ناطق كالأبكم

متفاهمـان معاً وان لم يفهموا

ما قـاله فمُك المحبّـب او فمي

فالناس كالببغاء ليس لنطقهـا

غرض تؤدّيه وإن تتكلم

في الطير ببغاء تمثل معشري

وانا بهم كالطـائر المترنم

البلبل ايضاً

ماذا تثرثر في الصباح الباكر
يا خير فنانٍ وابلغَ شاعر
غرّد ، فديتك بالغناء الساحر
فلأنت قدوةُ ناظم او ناثر
للطير أسمع جوقة لكنْ بها
انت المعلمُ رغم كل مكابر
ابداً تُخاطبها بلحن ثائر
فتجيب فاترة بلحن فاتر
ماذا تعلّم غير جنسك جاهداً
علّم صغارك لا صغارَ أكابر
هيهات يُجدي الطيرَ تعليمُ الغِنا
ان كنت لا تستطيع خلق حناجر

كرّر غناك فليس غيري سامعاً

فالعبقريّ مخاطب لعباقر

اسفاً يضيع غناك دون مسجِّل

يا ليت لحنك مُثبت في الخاطر

بك أثمرتْ هذي الغصون فجئتنا

بثمار أسماعٍ لنـــا ومشاعر

هل في زهور الروض مثل بلابل

هل في الوجود سوى وجود الشاعر

عصر التقدم

قد قيل هذا العصر عصر تقدم
قلت التقدمُ فيه عينُ تــأخر
كانت بلادتنا بصوت خـافت
فغدت تذاع بألف الف مكـبِّرِ
ان الوسائل للكـلام تكثـرت
لكنْ ثمين القـــول لم يتَكثر
فاسمع اذاعتهم غزت آذانـنــــا
بسخيف اقوال ودعوةِ مُنكَـر
واستعمرت اسماعنا وعقولنــــا
كيف الصنيع بصوتها المستَعمِر!

افكارُنا طوعَ الأذاعة اصبحت
مهما تفكّرْ بالأمــور نفكر
حتى العقولُ غدت لدينا آلةً
فتسير تابعـــةً لكف مسيّرِ
فرضوا سفاسفهم على اسماعنا
يا سعدَ من يحظى بسمعٍ مُوقر
فُرض الغناء بدون رغبة سامع
في مُنكَـرَ الاصوات او بالأنكر
لو تجمع البقر الغلاظ خُوارَها
لم يدنُ من صوت الغنا بمكبرٍ
هل للحمير نهيقُ صوتِ مُكبرٍ
او للحمـــير صياح بوق مزمّر
من دَهسِنا يخشى فينفخُ بوقه
فيكاد يدهسنـــا بصوت منكر
هل صور اسرافيل في ابواقهم
فعلامَ ليس يقوم منْ في الأقبرُ

ان لم تقم امواتُنا من بوقهم
لم يُجدِ نفخُ الصورِ يومَ المحشرِ

أتقول هذا العصر عصر تنوُّر
فأقول هذا العصر عصر تحجّر

فالحي اصبح آلةً ، يحيا بلا
عقل ، ويُزعج بالضجيج الأكبرِ

وتحجّرت آدابنا لمّا غدت
تُنمى الى إحساسنا المتحجّر

هل ضم.. «كوتةَ» ، والمعريَ عصرُنا
لنقول هـذا العصر خيرُ الأعصر

هل ترتقي الآداب في عصرٍ به
لا صيتَ الا للأديب الموسر

فيبيع بالأعلان سِقطَ متاعهِ
ويُحيطه ، بتجبُّرٍ وتكبرِ

صرنا نبيع بمالِنا اصدافَنا
بالمال كنا للجواهر نشتري

والصحْف للتضليل أضحت آلةً

لما غدا الأعلان اربحَ متجر

راجت من الأعلان اسواق الحَصا

حتى اختفى في السوق صافي الجوهر

●

براءة (1)

أملٌ وانتهى ، علامَ القراءة !
فمن الصُحفِ والكتابِ براءَه
كلَّ يوم مفتـــشٌ عن دواءِ
لعليــــل فما وجدت دواءه
واذا الله شـــاء موتَ عليلٍ
هل يُطيق الطبُ العليلُ شفاءه؟
قبرُ آمالِنا العزيزة صُحف كرخامٍ مسجِّلٍ انباءه
قد تلونا فيها الصلاة لميتٍ حينما لم نُطق لنا إحياءه
نحن شئناما لم يَشأ مَنْ برَانا ولذا اخفقتْ لدينا الإشاءه

---

١ – قيلت بعد نكبة فلسطين .

واذا ما انطفى بعقلك نورٌ   فدع النور جانباً والأضاءه

اجدُ الحقَ دائماً في اندحار

يزحف البُطلُ والضلالُ وراءه

اي حرب لم نبصرِ الحقَ فيها

تاركـاً فوق ساحِها أشلاءه!

أُنظر الحق كيف يهوي شهيداً

ثم يمضي مودّعـــاً شهداءه

شعر معتق

يَتعبُ الناسُ من سماع قريضي
رغم ما يجتنونه من حبور
ان شعري عتيق خمر قويٌّ ليس يسطيعه سوى السكّير
تصرع السامعين جُرعةُ شعري
ان في جرعتي دِنانَ خمور
يرفع اللاصقين بالأرض قولي فيعانون منه قلْع الجذور
كم يُعاني النباتُ ان حوّلوه حَيوانا من عائلاتِ النسورِ
بيت شعري يطوف بالناس دنيا
بالغنا في المسير سرعةَ نور
فهُمُ رغم ما لقَوا من سرور يشتكون العنا لطول المسير
ان شعري بالكهرباء مليءٌ
مُلهِبٌ اِلحس وا ِلحجى والشعور

مفعَمٌ بالغذاء يُطفي قليلٌ
منه جوعَ الحجى وجوع الضمير

ليَ نور لِسدرة الخلد يُنمى
ولذا يَبهر النـواظرَ نوري

يطلبُ المنتشي بشعريَ نقلاً
من «دخان» او من سلاف خمور

جاعلاً مِنهُما جناحاً ليسمو
لاحقـــاً بي الى اعالي الأثير

دين البلبل

غرِّدْ وناجِ الغصنَ والورَقا   فلأنت اعقلُ كلِ من خُلقا
تقضي حياتك كلَّها مَرَحاً   لا تشتكي سأماً ولا رَهقا
ونطقتَ بالألحان صادقة   فغدوت ابلغَ كلِ من نطقا
لستَ الملحّنَ في تجاربه   وتقول لحنك كيما اتفقا
ان المعلم في وساوسه   قد اكثر التشويش والقلقا
ليس المعلم غيرَ خالقنا   بالحس يهدي العقل والخُلقا
لله دينُكَ ما أُلطفُه   يا من عبدت الغصن والورقا

لي ولـــكم

يا قوم مالي مُشكِلٌ معكم — لقد اقتسمنا وانتهى الأمر
لكمُ الـثمار تُباع رابحةً — وليَ المروج الخضر والزهْر
ولـكم سفائنكم محمــلةً ، — في البحر ماخرةً وليْ البحر
والقصر لي منه مناظره — ولـكم اثاث القصر والقصر
ولـكم مدينتكم وما ضمنت — وليَ النسيم الحلو والعطر
الروح لي فخذوا الجسوم لكم
دنيا كُـم لكمُ وليْ الشعر

جارتي والمرآة

لي جارة قد حِرت في أمرها ودلَّها الممقوت اِو كِبرها
افرح اذ ترقد في تختها كأنها ترقد في قبرها
اقول اذ أَسمع أقدامها قد قامت الحية من وكرها
تنساب كالأفعى على مهلها أَعوذ بالرحمن من شرِّها
تُزعج عند الصبح مرآتها فترغب المرآةُ في كسرها
سأختصر القول لدى وصفها ان جاء من يسأل عن سرِّها
فصور اسرافيل في صوتها وعمر عزرائيل من عمرها

الدار والجار

قال قومٌ الجارُ قبل الدار ولذا قد ألِفتُ سكنى القفار
طفت في الأرض ما ظفرت بجارٍ
فمن اليأس ما اقمت بدار
لست ارضى الا جوارَ ملاكٍ
لا جواراً لكلّ وحش ضار
كيف استطيع حمل غلظةِ جار
هو في الليل مزعجي والنهار
وسعتْ ارضنا لكي نتنائى فلماذا ازدحامنا في الجوار؟
تعبت في الفرارِ رجلي ونفسي ليس ترضى بمنزل او قرار

ما مُقامي الا استراحـــةُ يومٍ

ثم يدعو داعي الفرار، بَدار[1]

ما دياري الا محطـــاتُ سيرٍ

ومكوثي بها مكوثُ القطار

كل عمري محطةٌ، انا منهـــا

سائر نحـــو عالم متـــوار

---

١ ــ اسم فعل من المبادرة .

فلسفات الشعوبية

يا بني العرب يا ليوث الغابِ
عاث في غابكم قطيع الذئاب
قد تركتم اشبالكم مهملاتٍ فاحتوتها خوارج الأحزاب
أنشأتها على عداكم فعافت يعرباً وانتمت الى الأعراب
فانتأت عن فضيلة الأنتساب وتباهت بسُبَّة الأنساب
آثرت نسبةَ الجماجم حتى
اوشكت ان تعيش تحت التراب
حشراتٍ مع الجماجم تحيا تحت اقدام أُمة الأعراب
ان ذا صُنع حفنةٍ من ذئابٍ وفئات هجينةِ الأصلاب
ضلّلت منكم شبيبة عرب نشأوا من سُلالةِ الانجاب

راعها منطق العروبة محضاً فاحتمت بالمغالطات الكِذاب

فاحمِلوا حملةً على الأذناب لا تخافوا طنين هذا الذباب

واذا ما تعاورتكم دعاوى باطلاتٌ فالسيف خير جواب

هكذا العُرب ان َغوَت فلسفات

تجعــل السيف هادياً للصواب

ذكريات

يا ذِكرياتٍ حلَت لي مع مرارتها
فذكرياتيَ اشواك وازهــــارُ
يا دارُ ، كم فيكِ اسرار واخبار
ما كان اجملَها لو تنطق الدار
ان كان للأفق في عليائه قمرٌ
فلي على الأرض طولَ الليل اقمار
هي البــــدور وان سميتَها بشراً
لها من البدر انوار واعمــــار

اسماؤها كلما مرّت تهيّجني
كأن اسماءَها في السمع اوتار
مرّت ليالي الهنا بالوصل عامرةً
فجـاء صدٌّ كما لو جاء جزّار
عمرُ الهناء كعمر الورد ، مختصَر
وآخِرُ الوردِ آهات وتّذكار

الشاعر السوري احمد الصافي [1]

بالشاعر السوريّ رُحت ملقّبا

وبنسبتي ارض العراق تُزان

الحمد لله العظيمِ وفضلهِ فبنسبتي تتنافس البلْدان

وغداً سيفخر بي ويزهو عالمي

وستدّعيني بعدَه الأزمان

اما انا فإلى الفضائل نسبتي

اذ لا زمانُ يضّمني ومكانُ

واذا غدوت الى العروبة انتمي

فعروبتي مجد يروعُ ، وشانُ

---

١ – قرأ الصافي في مجلة المصور المصرية ابياتاً له كتب عليها «للشاعر السوري احمد الصافي ،» فقال :

الذوق الناقد

رضيت من ذوقيَ لي ناقداً
وقاضيـــاً رشوُته تستحيل
أَعرفُ شعري جيّداً فائقاً
ان صحتُ عند النظم، هذا جميل
ضلّلني النـّقـاد في زورهم
فجُلـّهم بالنقد يُطفي الغليل
فانقـُدْ من النـُقاد اخلاقهم لتعرفَ الغشّ بها والدخيل
فهم طُغام موّهوا سبّهم بالنقد والطبيب فيهم عليل
الدس واللؤم سجـــاياهـُمُ
فاشطبْ على النـُقاد، الا القليل

ما اتخذوا النقـــد لهم حِرْفةً

الا لخبثٍ في النوايا أصيـــل

دعني اقلْ ما شئتُ ولْينقدوا

فالدهر بالخـــالد منا كفيل

يا تابعَ الناقـــد لن تهتدي

ما دمت تمشي خلفَ هذا الدليل

سر النقمة

لماذا توالت عليّ النِقمْ ... وخلّي عليّ كخصمي هجم ؟
أجلْ انا ادرى بسرّ الألم ... فاني لمُوقدُ ذاك الضرم
أأحطِمُ اصنامهم ثم لا ... يثورُ الأولى يعبدون الصنم !
أأهدم ابياتهم ثم لا ... يضجّ الأولى بيتُهم قد هُدم !
أأسلب منهم غرور النفوس ... ولا يُرسلون عليّ الحمم !
أأوقظهم من سُباتٍ حلا ... وأحرِمُهم من لذيذ الحُلُم !
فلا غرو إن حاربوا موقظاً ... وان قابلوه بنار ودم

مصيف !

جميل بعينيَّ هذا المصيف   واجمل ما فيه فقدُ البشرْ
فما فيه من ناطق مقلق   يشوّش لي ما ارى من صُورْ
ولا من مغنٍّ بألحانـــه   يشوّش لحن حفيف الشجر
انام مع الطيرِ عند المساءْ   ويوقظني الطير عند السَحر
مصيفيَ ذا، مُقفِراً خالياً   فان جاءَه الناس، منه أفِر
كذا اليوم ُ ان اقبلت للرياض   تصيح البلابل هل من مفر
فكم عابر منهمُ في الطريقْ   علينا الشقاءُ به قد عبر
اذا ما تخاطب معْ صحبه   يهون لديك خوارُ البقر
تنزّههم كانفلات الحمير   نهيق ورفس وأشيا أخر!

أتوا في ليالي الهنا المقمرات فضجّ الهناء وضجّ القمر
فلوْ عرف البدر من جاءه لأخفى محاسنه واستتر
ولو عرف البدر عشاقه لكان بليلِ التمام استسر
ولو عقل البدر ثم استطاع رمى مُدعي حبِّهِ بالحجر

روحانية الشعر

الشعر روح فــــذّة قدْسيَّة
خصّ الاله بهــــا اجلّ الناسِ
لكنَّ حفظَ مقامِها صعب على
من لم يكن ذا مِرّة ومراس
من يتـّجر بالشعر يفقـُدْ قدَسه
فالشعر مخلوق مـع الأفلاس
والشاعرون هم الملائك مُوِّهوا
بين الأنام بمظهرٍ ولبـــاس

والناس اجسادٌ وهمْ ارواحُهم
كم ذا من الجسد النفوسُ تقاسي!
هم زائدون على الوجود لأنهم
جنس يخالف سائرَ الأجنـــاس
ستدوسهم مدنيّة آليّــــة
خُلقت لكل مبلّدِ الأحساس

بلبـــل مضايا [1]

تغردُ كالبلبـــل الأول أأنت اخو ذلك البلبل ؟
لقد شـّطت الدار ما بيننا فجئتَ تجدّد ذكراه لي
لقد كان ذاك اخي برهة فانت اخي في اللقا الأول
فغرّدْ فأنت بهذا الغناء تصيب همومي َ في المقتل
اتعرفني مصغياً مثلمـا عرفتك ياشاديَ الجدول؟
سمعتك تشدو ،فقل اين انت فرّتل لكي اهتدي رتلِّ

١ ـ سمع الشاعر في رياض مضايا من المصائف السورية بلبلا يغرد فذكـّره بالبلبل الذي كان يوقظـــه عند الصباح في صيدا والذي نظم فيـه اشعاره السالفة فقال في بلبل مضايا .

تخذتُ غناك دليلي اليك
وسرت على وحيك المُنزَل
فلا تقطعِ اللحن لي ، أنقطعْ
عن القول يا هاديــاً مِقْولي
أُردّدُ ما قلتَ لي ، للأنام
خطيبين في الروض والمحفل
فمنك استقيت نمير البيان
وُتسقى من الخالق المفضِلِ
وها قد سكتّ لدُن أن سكتّ
وسافرتَ عن روضك المخضل
فطرْ هانئاً وغداً نلتقي ومودُنا ضفةُ الجدول

سكرة الصباح

سكرتُ بنسمة الصبح المندّى
وكان نديمَ سكرتيَ ، الصباح
وكانت تعزف الاوراقُ لحنـــاً
يواكبه من الطـــير الصُداح
واطربت الديوكُ فهاج منها مع الصبح التخاطب والصياح
وراح النجم ينظر بانكسار الينا حين أعجله الرواح
وخلـْنا موكبَ الإصباح نَسراً
يُمدُّ له على الدنيـــا جناح
واغضى النرجس الوسنانُ طَرفاً
وحيى الورد وابتسم الأقـــاح

وراح الكون يحتفل ابتهاجاً
وجلّـــله سرورٌ وانشراح
وراحت تسكر الدنيا حبوراً
كأن الصبـح للأيام راح
فليت الشمس َضلـّت في ُسراها
ولا طلعتْ ، ودام لنا الصباح

الوحدة

توحّدتُ إذ أني بصحبة معشري
أُقيّد مني القولَ والحس والفكرا
وكيف اماشي المُقْعَدين ولم ازل
اجوب نواحي عالمي مطلقاً حرا
ولي لغة الروح التي يجهلونها
كأني اناديهم وقد مُلئوا وَقرا
ولستُ مُضيعاً فيهم الشعرَ وحده
فشعري ونثري ضائعان بهم هدرا

اعلِّمُ نفسي نطقَهم وفضولهم
فاشعر اني اخسرُ العقل والعمرا
اذا قمت من نادي البليدين ، عمّني
حبورٌ كأني قد فككت لي َالأسرا
وأحسست أعضائي تعاني تكسُّراً
لأن قيودي كسَّرت اعظُمي كسرا

عقـد النفس

من الإجتماع بنفسي عُقـَدٌ | من اللؤم مضطرماً والحسد
وإماخلوت بنفْسي ارتميت | وكلـّفت عقلي بحلّ العُقد
فيعجـُزني الحلُّ او قطعـُها | فلي عُقدٌ حبلـُها من مسد
ومن ذنب الضبّ ماذا أُحل ! | فنفسي قد كـُوِّنت من عقد
وكم عقدةٍ ساقها الوهم لي | فان رمتُ حلاً لها، تنعقد
كأنيَ نفاثةٌ في العقد | اضاعت حِجاها ولم تستفِد

الجنون المموّه

جنونٌ بهذا الخَـلق مُموّه بالحجى
فقد عطّـل التقليدُ عقلَـهُم الأصلي

اراني مجنوناً متى كنت في الورى
وإن أنفردْ يوماً رَجعتُ الى العقل

دليلٌ على ما أدّعي، وحي وُحدتي
فمن لي بِوحيٍ مثلهِ بينهم، من لي!

تُعطل لي عقلي احاديثُ وهمِهم
فلا القول لي يأتي ولا الوحيُ لي يُملي

وَيحضرُني هزلي متى جدّ جِدهم

فما جِدُّهمْ طرّاً لديّ سوى هزل

وان أنكروا عقلي متى اجتمعوا معاً

سيبدو لهم عقلي، متى انفردوا مثلي

●

الذوق المفروض

لقد ازعجتنا «الرادويات» لدُن غدتْ
تلازمنا عند الترّحل والحلّ
واصبَح يُعليها الجهولُ بذوقه
فيزعج منها ساكنَ الطود والسهل
لقد كان ذوقُ البعضِ منحصراً به
فأصبح ذوق البعضْ فرضاً على الكلّ
فمن لي باصلاح العقول جميعِها
ففاسدُ عقلٍ مفسدٌ صالحَ العقل
اذا كان للمجموع عقلٌ موَحَّدٌ
نصحّحُ من اجزائه كل مختل

نُزل ونازلٌ

سكنتُ «نزلاً» ما به نازلُ
بيْ هو لا بأهله ، آهـل
مودِّعٌ انا ، ومستقبِل والضيف والقادم والراحل
حارسه والأهل فيه انا والزائر الخارج والداخل
في النزل تلقاني وتلقاه بي
حتى كأني النـُزل والنازل

مجاورة الأفعى

جاورتُ افعى في السقف ساكنةً
تُطربُ لي بالفحيح أسماعي
وان تلوت القريض تُنصت لي
كأنها أُطربت لأسجاعي
خصمان ساد الحيادُ ساحتنا
لم تُعلن الحربَ غيرُ اطماع
قالوا تحذَّرْ فالسم في فمها
فقلت سُمِّي منكمْ وأوجاعي
لِلمكر تعزونها ، ولست ارى
منكم سوى ماكر وخدّاع

أأتـّقي لذعها وكم بكـمُ

من ذي لسان بالقول لذّاعِ

عامان مرّا بنا وما هي لي

سعتْ بشرٍّ ولا انا ساعِ

وكم وكم منكـُمُ صباحَ مساً

للشرّ داعٍ ، للخـير منـّاعِ

عودٌ الى البلبل

نفد القول لي فجدِّدْ غنـــاكا
ان درسي نسيتُه في نَواكا
انا اذكى ام انت منيَ اذكى ؟
انت تجـــري كما الإله براكا
وانا حائر كحيرة عقـــلي
فلكَ السعدُ ، مطلقاً من حِجاكا
ان سجنّاك دون ذنب فعذراً
من حجانا بلاؤنا وبلاكا
سُخْفُنا قد جنى علينا ولما
فاض عنا طغى لأعلى ذراكا

ذاك درسي عليك أُمليه جهلا
هل أُدانيك أو أداني ذ كا كا !
هاتِ غرِّدْ وأَنسني كلَ قولي
وأعدني مرفرفاً في سما كا
بيَ تسمو اليك حين تغنّي
ثم أَهوي إن تنقطع عن غنا كا
أنا من زمرة البلابل ولكن
طال اسري ولم اجد لي فكا كا
قصَ جنحي جاني القضا ورماني
في قفار ، أُعاشر الاشوا كا
عُدْ وغرِّد وأَنسِني هم سجني
ما الهناءُ الصحيحُ إلاّ هنا كا
أنت تحلو وإن شكوتَ فرجِّع
إن شكوايَ أقلقت َشكوا كا
أنت تشدو رغم السجون وإني
من شكاواي أُزعج الأفـــلا كا

الشعر الصادق

مـــا كل من يصدُقُ في شعره
أهلٌ لأن يخلدَ طيَّ الدهورْ
ان زال فرق الشعر في صدقه
ففرقُـهُ في درجـــات الشعور
ما الفضل في صدقِ بليد الشعور
وان يكن خاض جميعَ البحور
ما كل ما يقذفُ بحرٌ بـــه
يليق ان يوضع فوق النحور
كم من بليدٍ شعره صادقٌ وصدقه اتفهُ كل الأمور
ما كل من يُسمعنا مطرب ذاك يغنّينا وهذا يخور

كم ناظم بعضُ الذي قاله شعر وباقيه دعاوى غرور

ورُبَّ معتز بقول سما وربٌ مغترٌ بأقوال زور

وناظمٍ يزعج آذاننـــا كأنما يقذفها بالصخور

قد ازعج الاحياءَ في نظمه حتى غدت تحسد اهل القبور

وناظمٍ وفـّق في مقطعٍ غدا له يرقص رقص الحبور

فجال في كل النوادي به يُسمعها وإن شكت بالفتور

كأنما الأسماع وقفٌ له بكثرة القول عليها يجور

يُعيد ما قال ولا ينتهي حتى لمن يجبهه بالفتور

كالبائع الجوّال ، في كفه بضاعة في كل نادٍ تدور

وشاعرٍ كتاجر موسرٍ يعجز عن حمل بضاعات دور

تقصده الغيد لحـــانوته تطلب منهُ زينةً للنحور

اللص البليد

اذا قلت شعراً ، الى الدُرجِ سرت
أُخبّيه ما بين اوراقيَـــه
اخبّىء في الدرج اشعـاريه
كما لو أُخبّىء ارزاقيـــه
فيا ليت خبأتُ امواليـــه
كما انا خبأت اشعاريه
فكم أفلحَتْ في انتشاليْ اللصوص
لدُنْ شاهدتْني بأوهاميه
صابت بيَ الحدْسَ لمّا رأت بأنيَ أبلدُ اصحابيه

فنالت من المال ما أمَّلت
وكنت غريقاً بأحلاميه
ولم انتبه من كرىً سكرتي
ونظمي قافيةً قافيـــة
الى ان رأيت القصيد انتهى
ولكنْ جيوبي غدت خاليه
ورحنا سعيدين ، كلٌّ بمـا
أصاب من النعمة الوافيه
فلو كنت للصِّ واعٍ ، خسرت
من الشعر أضعاف امواليه
ولو عرف اللص دُري النفيس
لمدَّ له يده الجانيـــه
هنيئاً مريئاً للصَّبي البليد
نقودي السليبة والباقيـــة

حفلة نور

ملأ البدر ضوءه بالحبورِ   فكأنا منه بحفلة نورِ
سكر الكون كلُّه بسناه   هل سناه مشعشعٌ بالخمورِ
مَلِكُ الليل قد اقام بقصرٍ
مِلءَ عين الفضا وملء الدهورِ
ملأ الجوّ ابحراً من نورِ
ومضى سابحاً بتلك البحورِ
جعل الكائنات اشباح وهمٍ
راقصات بكهفها المسحورِ
لبست كلُّها غُلالةَ نورٍ
وتعرّت من حلّة الديجورِ

فتجلّت لنا عرائسَ سحر
صُبغِت بالخيال بل بالسرور
واحاطت بهن هـالة عطر
يا لنورٍ مضمَّخ بالعبـير
ها هو الليل نافسَ الصبح حُسنـاً
فاختفى الصبح خاشعاً للبدور

«وابورة» الطبخ

لِيَ «وابورة» حلّت وغالت   بلهيب الغرام أُذكيها
هي محبوبتي وخادمتي   اي محبوبة تساويها
ربةُ البيت، ذاتُ اطعمةٍ   تعجب الذوق حين تطهيها
طاب شاي تعطيه لي يدُها   مَن بإتقانه يجاريها
سخرت من «سماورٍ» كسلٍ   مالىءٍ كلّ مجلس تيها
ان طلبتُ الغناء يطربني   اسكرتني الالحان من فيها
بلسان اللظى تناديني   بل تحيّي، لذا أُحيّيها

الثقيل

لقد بلّدتَ إحساسي فقمْ يا مزعج الناس
فقد هيّجت لي كرْبي وقد اكثرت وسواسي
تَساوَى قدرك الداني من الرِّجْلِ الى الراس
فيا صدمة اوجاعٍ ويا تقليع اضراس
ويا هجمة امراض ولا طبٌّ ولا آسي
بك الآهة قد غصّت ايا قاطع أنفاسي
فلو كنت من الخمر وتُحسَى قاءَكَ الحاسي
وإن نكسرْكَ بالفأس خشينا الكسر للفاس
وان نسحبك بالأمراس خفنا قطع امراس

فيا طاحونة الروح ويا ُقفـّـــة كنـّاس
ويا مرآة شمطـــاءَ ويا سندان نحّاس
ويا مخزن فحّام ويا غبْرة كلاّس
ويا كوناً من الهمِّ ويا دنيا من الياس
ويا مطلع ديّان ويا نكبة إفلاس
ويا طلعـــة تابوت على مــوكب اعراس
أرى ظِلـّك أعيانا فأبعدْ ظلـّك القاسي
فما انت من الناس ولكن، ِمسخُ نسناس

حياة الكلام

لِيَ قول أخاف منه حِمامي
فيظلُّ الكلام دون ختام
لست أخشى على حياتيَ يوماً
أنا أخشى على حياة كلامي
انا اخشى وقد بدأت كلامي
ان يجيء الِحمام قبل التمام
لِيَ قولٌ أقوله في الختام
ثم من بعدُ لا اخاف حِمامي
انّ حِرصي على ختام كلامي
غضَّ من مِقوَلي وفلّ حُسامي

جزّين (١)

مناظر منها الحجى يذهل   ففيها لكل المُنى مَنهلُ
بها ترتوي النفس من نظرة   فقد بلغتْ فوق ما تأمل
مدارجها شارفت مسرحاً   يطوف به للرؤى جحفل
على شاطىء الأبد استشرفتْ
تكاد العيون بها ترَحلُ
أحاطت بِوادٍ يُريك الفناء   بمنحدرٍ للردى يحِملُ
يُشقّ به عدم من وجود   ويُبنى به للفنا منزل
كأن الوجود قد انهار في الـ   فناء وقد غار يستعجل

١ – من مصائف لبنان الجنوبي

لقد مشت الارض شوقاً اليـه
وحيّته مذعورةً مـن علُ

كسابحة قد أطلـّت عليه وبات لها البحر يستقبل
ويجذب ناظره من علٍ الى أن تسيـخ به الأرجل
بحبلين يجذب مَن شامه لذاك يَحار بما يعمل
فحبل من الشوق يستعجل وحبل من الخوف يستمهل
هوى الماء منتحراً فوقه وأبـّنه صوتُه المُعوِل
عمود من الفجـــر شلاّله وفيض السنا ذلك الجدول
فيا حائط العدَم المبتَنى على ضفة للفنــا توصل
يلذّ لناظرك الانتحــار فقد لاح منزله الاول
ويا وادياً بالرؤى مُفعماً وأنت لكل الرؤى موئل
يصبّ بك الوهم يا بحرَه وفيك يقيم فـلا يرحل
بك اللانهايةُ قد جُسـّمَت فأنت لها المثلُ الأكمل
ويعقد سقفاً عليك الضباب من الوهم تمشي به الأرجُل
سماء عليك وارض انما وسيّانِ أعلاه والأسفل
بكَ الطير تتعب إن حـلّقت
ويقصُر عن سطحك الأجدل

فتختار منك سماءً لها وتعلو بجوفك او تنزل
كأن الأجادل نحلٌ بـــه
قصيرٌ مدى جنحِهـــا الأطول
جمال الدجى فيك مستـَكمَـلُ
فيا حبذا ليلك الألـيَــل
لئن هزّ غيري جميلُ الضياء فإن الظلام هنا أجمل
وان النهار هنــا مختفٍ وإن لاح من ليله يخجل
فليت الدجى هاهنا سرمدٌ وإن بزغت شمسه تأفل
كأن الظلام هنــا ناطق يخاطبني قوُله المنزَل
يكلمني كيف لا احـَفل ويُرعبني كيف لا اجفل
فيا بلدة جمعت كلَّ ما يروق العيون وما يُثمِل
فروضٌ بهـــا مخضِلٌ للسرور
وروض بها للردى مخضل
فيحلو هنا محفل للوجود ويحلو هنا للفنا محفل

الحب والمجد

تَدلَّلَ كِبري على المغرياتْ فما يستبدّ بيَ الأغيَدُ
اعاف الموارد ان امكَنَتْ فكيف اذا عافني المورد!
لقد أدّبتْ حبيَ المكرُمات
فلم تهفُ عيني وترجُ اليدُ
ومن كان مثليَ سامي الهوى
فمعشوُقهُ الأول السؤدَد
ولكن عصاني خُفوق الفؤاد
ينادي فيسمعه الجلمد
رحيب الهوى ورحيب الفؤاد
فللحسن والمجد لي معبد

قبلة

أيا قبلةً كانت لروحيَ خمرةً
شربت كؤوس الخمر من بعدها نُقلا
لقد سكرتْ روحي وكأسي وخمرتي
بخمر شفاهٍ ما شربتُ لها مثلا
فلو عرف الخمّارُ اسرارَ سُكرها
لعاف الطِلا والكرم والحان والعقلا
وَفيتِ بها من بعد وعدٍ مماطل
فحلّيت عندي ذلك الوعد والمطلا
أيا قبلةً بالوعد والمطل عُتّقت
فما ذقت خمراً عُتّقت مثلها قبلا

شككتُ بأن احظى بها فهي جنّتي

كما شكّ موعود الجنان وان صلّى

فما صدّقت نفسي الشفاه بلثمها

وقلت لعل السُكر مثّل لي الوصلا

وعدت فسآءلت الشِفاه تلمّظاً

فصدّقتها، اذ بان لي طعمها احلى

بدران

بدرانِ لاحا والدُجى طُرَرُ
كالمسك ، منهـا المسكُ ينتشر
بلّ الحيا[1] بالقطر شعْرَهما وعدا على تصفيفه المطرُ
قد كان هذا الشَعرُ منتظماً كالشِعر، وهو اليومَ مُنتثر
فإذا بكلٍ منهُما قلِقٌ وبشَعر صاحبه له وطر
كلٌ يسرِّحُ شعر صاحبِـهِ بيد عليها القلبُ ينتحر
كلٌ له من كف صاحبـه
مشطٌ فقلب المشط مُنكسرُ
شعرٌ لهذا الكون مبتكرُ
قمرٌ يسرِّح ليـله قمرُ

(١) الحيا من اسماء المطر .

وعظ البلبل

لحنَكَ، يا صداحُ ياغرِّيدُ   فأنت انت العاقل الوحيد
ردّد عسى ان ينفع الترديدُ   عسى يُفيقُ النائمُ الوجود
ويستفيق اهلُه الهجودُ   ناسٌ على شوك الأسى رُقود
هم بُلداءُ عَيشهُم بليدُ   لا يسمعون القول مهما نودوا
غرِّد، فروحي منكَ تستزيد   وبعدها طِرْ اينما تُريدُ
في الصبح تأتي والورى هُمود   تُلقي لهم درساً ولا تزيدُ
لو نال منهم درُسك المفيد   ثم اليهم في غــد تعود
ياطيبَ ما تُبدي وما تُعيد   درُسك حلوٌ كلُه نشيدُ
قديمه في سمْعِنا جديد   انت لنا ملقِّنٌ مُجيدُ

معلّمٌ ودرْسه محدودُ ليس له أجر ولو زهيد

تقول فيمَ الهمُّ والتنكيدُ لأنعُمِ اللهِ بكم ُجحودُ

عن دعوة الحق الكم َمحيدُ هذا انا وعيشيَ الرغيد

وانتـُمُ والهمُ والقيودُ اليس فيكمْ رجلٌ رشيد !

•

انا سامع وحدي

يا بُلبلَ الصبحِ اقتربْ   انا سامع وحدي غِناكا
لو كنت تعرف صبوتي   لأتيتـــني فلثمت فاكا
اني اخوك وان حُرمتُ   من الجَناح ، فزر اخاكا
روحي كروحك طاهر   وهوايَ نوعٌ من هواكا
وأطير مثلك في الفضا   لكنْ فضاي سوى فضاكا

بلبلان

تلاقى بروضٍ بلبلان ، فواحد
له قفص قد نيط بالفَنَن الاعلى
له حوله ما يشتهي من فواكهِ
وَحبٍّ وعيشٍ يجمع الرِيَّ و الأكلا
وثان طليقٌ باحث عن غذائه
اذا لم يجده يغتذِ الشمس والظلا
فناداه ذوالعيشِ الرغيدِ الا ابتدر
الى قفصي أُشرككْ في عيشتي المثلى
إلامَ طوافٌ مزمنٌ وتشرّدٌ
وَلّما تذُقْ أمناً نهاراً ولا ليلا؟

وارقدُ مِلءَ العين لم اخش صائداً
ولا أَختشي نسراً ولا اتقي نصلا
أقضّي نهاري بين رقصٍ الى غِناً
كأن الغِنا والرقصَ لي اصبحا شُغلا
هلمّ لعيشيْ الحلوِ ، قال رفيقهُ
صدقتَ ، ولكن طعمُ حريتي أحلى

مبتكَر

كلُّ شعري نـــادر مبتكرُ
شعرُ غيري مثلُ غيري ، هذَرُ
كيف لا أُعطي لكم مبتكراً!
مثل شعري شخصيَ المبتكرُ
لم يقلّد صائغي في خِلقتي عندما كان يُصاغُ البشر
ليسَ من قلّد شعراً، شاعراً هام بالتقليد من لا يشعر
صار خصمي من مشى في أثري
مثلما أصبح خصميْ ، الأثرُ

شتاء في صيف

كيف أتى في الصيف غيمٌ كيفا
يومٌ من الشتاء زار الصيفـــا !
ضيفٌ حبـانا مطراً وظـــلاً
فقلت ما اكرم هذا الضيفا !
يا ليت ذا الضيف أقام صيفـــا
لكن مضى حـــالاً فحاكى الطيْفا
كم قدشكت حيْف الهجير أرضٌ
حتى ازال الغيمُ عنها ، الحيْفـــا
ليت الشتا والصيف قـــد تزاورا
مزيّفيْن فحمِدْنا الزّيفـــا

بين نورين

كم قد وهبت للورى اشياءَ لم انتظر حمداً ولا ثناءَ
من هم؟ لِأرجو منهُم الجزاء أُشبه إذ أُعطيهمُ ، السماء
تُحسن للكون وان أساءَ كما يربّي والدٌ أبناء
يواصل الإحسان والعطاء عقّوه او برّوا به ، سواء
كالشمس حين تمنح الضياء لا ترتجي من أحدٍ ، رجاء
لا مثلَ من يعطيك كهرباء بالنور يبغي البيع والشراء
نوري الى الله انتمَى انتماء للناس أُفشي نوره إفشاء
صيَّرَني سراجَه الوضّاءَ أَشعُّ حتى أنتهي انطفاء
بالانبياء أقتدي اقتداء أُحيل رهطَ الشعرِ انبياءَ

الروح والجسم

قالوا غداً سنرى اشعارنا تُحَفاً
في أعصر الذرّة الملأى من الطُرَفِ
اذن سأترك أغلى تحفةٍ لكمُ
ان تُصبح الروحُ في يوم من التحف
تُصارع الروحُ في شعري مصانعكم
فالروح في طَرَفٍ والجسم في طرف
ماذا سيبقى؟ جوابُ القول غير خفي
الله باقٍ وباقي الكون للتلَف

حسناء تسوق سيارةً حسناء

غانية فاقت على جيلها وحقّ قرآني وإنجيلها
ساقت أتومبيلا رقيقاً لها يجري رُخاءً وفق مأمولها
رقيقُ سيرٍ صوتُه كالغنا بأعذب النغمة مقبولها
كأنه الطيف اذا ما سرى في ساحر المُقْلةِ مكحولها
ألطف ما قد صيغ من جيله فيه التي ألطف من جيلها
آخر «موديل» جمالٍ كما موديله حلوٌ كموديلهــــا
نشوان من نفحة اردانها يختال اذ خُصّ بتفضيلها
اضحى مليكاً بين اترابه
متوّجــاً منها بإكليلها

أَحببْتُه فهي الروح حلّت به

بلمسِ كفَّيها ومنديلها

مرّت كما مرّت بنا نسمة

من عاطر الأزهار مطلولها

تَعلّق القلبُ بها فاغتدى

يحوم كالطير لتقبيلها

أهوى ركوباً ليَ في جنبها

او لا ، فدهساً باتومبيلهـــا

تصحيح قبلة

يا قبلة جاد بها فاتني بلغتُ فيها كل آماليَه
لكنّها جُنّتْ على ثغره فانطلقت هائمةً صاديه
تكسّرتْ سكرى شظاياً على لئالىءٍ من ثغره صافية
تزحلقت عن فيه مدهوشةً اذا بها في جيده هاويه
لم أُخطِ عمري بسوى قبلةٍ فلأمحُ بالتقبيل أخطائيه
طلبت تصحيحاً لها ثانية فخاف من أخطائيَ الباقيه
وقال اذ أدنى فماً من فمي والنار في ثغري واحشائيه
خذها ومكّنها فماً في فم عميقةً محكمةً واعيه
يا قبلة عن عجلٍ اخطأت فصححّتْها قبلة ثانيه

قبلةُ فيهِ ارتبكتْ في فمي
فاسعفتْها قبلةٌ شافيه

ماذا على القبلة ان اخطأتْ
كم مثلَها اخطأ امثاليه

ماذا على القبلة انْ كُرّرت
هل ينقص التكرار من شانيه؟

أُختان جاءت منهما قبلةٌ
واعتذرت عن أختها الجانية

المساواة

الا يا حبَّــذا عيشُ الأخاء
لأعشاب نــبَــتــْـنَ بجنب ماء
فنبتٌ يستظلُّ بظـــلِّ نبت
ونبت مستظلٌّ بالسماء
فلا هـــذا دنا للأرض ُذلاًّ
ولا ذاك استطال بكبرياء
فهم في الخَــلق مختلفون شكلاً
ولكن عائشون على السواء

بالروح لا بالدم

قال حبيبي: ليكن حُبنا   متصلاً بالروح لا بالدم
فقلت: سمعاً لك مهما يكن   نُصحك مُرّ الطعم كالعلقم
سأجعل القبلةَ لي زفرة   وحسرة مكبوتة في فمي
وأحرف النظرة ان لُحتَ لي
واترك الجمرة في أعظمي
فرّقَ لي حتى لقد اوشكت
شفاهــه على فمي ترتمــي
وقال لن أُفجع حسني أسىً   بصبه والشاعرِ المُلهم
لا ارتضي القبلة تُوري لظىً   فيك، سيُطفيها فمي، فانعم
فاطفىء النار برشف الفم   وكرِّر الرشفَ متى تُضرم

فالكوثر السلسال في ريقتي
والبَرَدُ المنظـوم في مبسمي
ووجهيَ الجنة فاخْلُدْ بهـا
يا خـالدَ الروح وعشْ واسلم
انيَ ربُ الحسن لا ابتغي
سواك ربَّ الشعر من مغنَم
فلن أرى غيركَ من مُلهَمِ
ولن ترى غيريَ من مُلهِمِ
ان كنت في لثميَ تُبقي لنا
حياتكَ العليا فعشْ والثم
فرحت أجني الشهدَ من وردة
ورحت احسو الطلَّ من بُرعُم
ذلك إثمي ليس لي غيره ان كان في التقبيل من مأثم
فإن تكن يا خالقي في غدٍ معذِّبي باللهب الأعظم
فاجعلْ عذابي في لظى خدِّه مخـلَّداً في النـار كالمجرم

حلم البحر

للبحر أذهب باكراً   أَرنو له وأتمتمُ
كالطفل يذهب مصبِحاً   وعلى أبيه يسلّم
انا موجة من موجه   وكموجه أَترنّم
في البحر أحلم هانئاً   والبحر مثلي يحلم
لعوالم البحر التي   فارقتُها اتوهّم

حكم القدر

لستُ ألقى في سمائي قمراً بعد أنْ سافر عني قمري
قمران التقيا حيث سرى وأنا وحدي بليلٍ مقفر
قدرٌ أخّر عني وعده آه ما أظلم حكمَ القدَر!
ودواعي سفرٍ أقصيْنه قاتل الله دواعي السفر!
آه لو أمكنني توديعه سَفرٌ دون وداع، سَقري
لا تقلْ لي كيف بعدي عائش
عائشٌ بعدك كالمحتضَر
وحشتي بعدك ليست تنقضي فكأني لا أرى من بشر
كنتُ في جمر انتظارٍ وانطفى
ليت تبقى جمرة المنتظر
فاهنَأن تُهنيك دُنيا سفرٍ ولأعشْ أشقى بدنيا الحضر

الى صديق

كتبتُ خلف السطور أشياءَ تعطيك عنّي شوقاً وأَنباء
فاقرأ عيوني إليك ماثلةً واقرأ فؤادي يهذي بما شاء
واقرأ شفاهي عليك خافقةً تلثم ثغراً من فيك وضَّاء
واقرأ دموعي عليك سائلة تخطّ حاءً تنقِّط الباء
واقرأ أكُفِّي لله ضارعة يوحي اليك النجاح ايحاء

يا ليت عقلي يَمدُّ عقلك في
الدرس ليُهدَى اليك اهداء
يا ليت روحي وروحك اشتركت
درساً وحفظاً ، جَهداً وإعياء

ُتفيق روحي متى أفقتَ كما

ُتغفي اذا ما اردتَ إغفاء

نطير مثل الفراش في حُلمٍ

نلثم زهراً ، نقبّل الماء

فإن أفقْنا عدْنا لسيرتنا

في الدرس ُنفني العقول إفناء

نرسب او نبلغ النجاح معاً

ُنجزَى معاً او ُنسام إقصاء

حبيبان

قد حلَّ في قلبي حبيبان فلاحَ في أُفقيَ بدران
لم أدرِ من ذا أصطفي منهما وواحد أحلى من الثاني!
مثَّلث الروح بقلبي ، فقد ضُمَّتْ الى روحيَ روحان
نحن الأقانيم ، إلهٌ لأشعارٍ وللحسن إلهـــان
وَحَّد دينُ الحب ما بيننا وهل بدينِ الحب دينان؟
قد قسَّما قلبي لسكناهمـــا فالقلب بعد اليوم قلبان
تجاذبا عقلي فلبَّاهما فالعقل مثل القلب ، نصفان
مالي غنىً عن واحد منهما انهما عقلي ووجداني

البدر الخادع

طلع البدر في ظلامي خداعاً
قلتُ غِبْ انت، لستَ بدريَ أنتا

ين منك النور المرَقرق فيه
جَمُد النور منك حيث جمُدتا

نوره الحيُّ، منه يُجلى ظلامي
لا بنورٍ ميْتٍ به، قد غُررتا

اين عيناه منك اين المحيّا
اين جيدٌ عليه يا بدرُ، مِتّا؟

انت وجهٌ بلا عيون وأنفٍ
قد محاك الإله يوم خُلقتا

أنت رأس بدون جيد خُلقتا

كيف عنه انفصلت؟ هل قد ذُبحتا؟

فاخفَ عني فلست وجهَ حبيبي

لست رأساً، ولست وجهاً، ولستا!

عشق الجامدون منك مثالاً

مات عُشاقك الطغامُ ومِتّا

دع ظلامي ولا تُنزْه خداعاً

لي ظلامي وبدرُه، فاخفَ أنتا

داء الفراق

ما شفى الطبُّ ، بالفراق عليلا
بِئْس داءُ الفراق داءً وبيلا
انّ طعمَ الفراق كالصبر ، مرٌّ
ويقول الخليُّ ، صبراً جميـــلا
غاب ثاني البدرين يا بدرُ عني
بأفول سمَّوه جهـلاً ، رحيلا
غاب عنا حبيبُنا ، كن حبيباً
لي اصيلاً وكن حبيباً وكيلا

انت ذاك الحبيب روحاً وحسناً

فيك يبدو ممثَّلاً تمثيلاً

ليَ فاعطفْ ومثلَه بيَ فارأف

كن كما كان لي ، اخاً وخليلا

كلَّ شيءٍ ، لي كان ذاك ، فكنْهُ

بيَ اوصاك ، عنه كنْ لي بديلا

شرح يطول

يا بحرُ ماذا تقولُ   لأنت عندي رَسولُ
كلام موجِك درٌّ   باقي الكلام فضول
أفصِحْ قليلاً فحسبي   منك الفصيح القليل
تُعطي بنطقك درساً   تحار فيه العقول
كالموجِ قولي قَصيرٌ   والشرح منه يطول

النار الأزلية

حين أصغى الى قريضي خليلي
غزَلاً حامياً وروحاً طريّة
قال اسرفت في التغزل فاجعل
لهجة الحب لا تكون قويّة
لا تجئنا وانت شيخ بشعرٍ
أحمرٍ يلتظي بنار ذكيـــة
وأتنا بالقريض ابيضَ يحكي
في بياضٍ شعورَك الفضيّة
قلت روحي صريحة عربيَّة
ذاتُ عُنف مقسَّمٍ بالسَّويّة

انا أفنى في كل شيءٍ شعوراً

لست أبقى ولست أُبقي بقيّة

كم على القلب للصبا من أمانٍ

لم يُحقّق منها ولا أمنيّة

لا تخلني جديدَ نارٍ بحبّي

نارُ حبي قديمة ازليّة

لا تخلْ انها تشبُّ وتُطفى

فستبقى نار الهوى أبدية

الأمل الأخير

جربت آمال نفس أعقبت فشلاً
وعفت لي أملاً من غير تجريب
لم يبق من امل لي في سوى أمل
ابقيته لتعلاّتي وتطبيبي
أقتاتُ منه عُلالاتٍ مسكّنةً
ويستقي منه وهمي كلّ مرغوب
هذا بقية مال أمسكتْه يدي
هذا ثمالة عيشٍ ظلّ في كوبي

هذا هو الأرث من يومي لطفل غدٍ
هـذا النهاية من بعد التجاريب

دنتْ له، الكفُّ للتجريب فارتعشت
وحاذرت كشفَ غيبٍ منه محجوب

اعيش منه بدنيا لا حدود لها
خلقتُها بخَيالي وْفق مطلوبي

نظم القبــــلات

قد نظمت الشعر من قَبَلِ　　مثلَ نظم الشارب الثمل
غير ان الوزن أعوزَهـــا　　اذ أتت تترى على عجل
بعضُها بالبعــض مندغم　　وبها لحنٌ من الزجـل
وزُحاف في مقاطعهـــا　　وبها خَبْنٌ من الوجل
وارتعاشٌ في مفـــاصلها　　وبها كسرٌ من المقـل
قبُلاتٌ حلوةٌ نظمـــتْ　　كلُّها شعراً بلا ملـل
كشفاهي ، أيُّ شاعرة　　تنظم الأشعار من قُبَل

الساعة المزاحمة

ما ألعنَ الساعةَ المنحوسَ طالعُها
اذا ادرتَ اليها اللحظ ُقدّامي
اضحت تحدِّدُ لي وقتاً تفارقني
فيه كأنْ حددت لي وقت إعدامي
كأن عقربها في القلب يلدغـــني
مَنْ لي بان تسحق الساعاتِ ، أقدامي
تروم سلبكَ مني إن جلست معي
كما اشاهـــد فيها لحظَ نمّام

يا ضرةً قاسمتني منكَ لي نظراً
فزاحمتني بيقظـــاتي واحلامي

ما ساعةٌ هي، لا بل حكمُ اعدامِ
فليت تخلو من الساعات ايامي

زرني بلا ساعة او لا تزر ابداً
كيـلا تنغـّصَ افراحي بآلام

ما اطيبَ العيشَ لا وقتٌ يحدّده
فلا تقطـّع احلامٌ باوهام

لي نشوة بك والساعات تقطعها
عني فأصحو فلا خمري ولا جامي

فأخفِها ناظراً فيهـــا مُخالسةً
أعدِمْ ولا تُريَنـّي حكم إعدامي

وأخف عني سلاحاً فيه تقتلني
واقتل اذا شئت قتلي، دون اعلامي

لم تدر يا بائع الساعات كم جَلَـت
كفـّاك للصب من طبٍّ وأسقام

فليت لا حدّدتْ وقتاً تُعيّنه

فتنقض الوصلَ نقضاً بعــد إبرام

يا ليت لم تُخلق الساعات في زمن

فينتهي كل شيء عند إتمام

●

العبقري

يقولون اني عبقريٌ فقلت ان
صدقتم فلا تُضفوا عليَّ بامجاد
فأبسطُ عاديٍّ اذن، عبقريُّكم
لأنيَ عاديٌ وابسط من عادي
اذن عبقريُ القوم طفلٌ مبرَّؤٌ
وان لفَّهُ سنُّ المشيب بأبراد
هو الطفل والاطفال تهوى اقترابه
اخٌ لهمُ لكن له سنُّ اجداد
ولكن له غيبوبةٌ كلَّ فترةً
فيُصبح في النادي غريباً عن النادي

يُحلّق في افكاره وهو بينكمْ

يداعب او يلهو فيأتي بأضداد

يعيش كأنسان وفي الجنّ رهطُه

ويبدو كأفراد وليس كأفراد

هو الطيف يدنو لستَ تسطيع مسكه

هو السِّرُّ في قلب الدُنا مختفٍ باد

شعري كدمعي

أَخفيت ، حبّك جارعاً   أَن لا تراني او أراكا
وعجزتُ عن إسكات دمع   صارخ يشكـو نواكا
والشعرِ يصخَب مُعلياً   منه الحنينَ الى لقاكا
شعري كـَدمعي صادقٌ   واخاف يفضح لي هواكا
والعين احسبها تُريك   لأنها ابداً تراكا
واراك مطبوعاً بها   وبها الغشاوةُ عن سواكا
وملأتها حتى سددتَ   طريقها عمن عداكا
أَغمضتُها كيلا تراك   بها العواذل في بهاكا
واذا همُ لم يُبصروك   بها ، رأوا فيها رؤاكا

رمضان

رمضانُ انت لكل شهر سيدُ
فيك النفوس لربهـا تتجرد
يا عيد ُعدت لنا وَعودكَ أحمد
ايعود للأسلام ذاك السؤدد؟
ما العيد غزوُك للمآكل جمـةً
او مشربٌ او ملبسٌ يتجدد
منا العيدغيرُ شهادةٍ أنقد َصفـَتْ
منا النفوس بنار صوم ُتوقد
ان الأولى جعـلوا المآكل عيدهم
قد افطروا لكنهم ما عيّدوا

المزايا والواجبات

الهي لقد كلّفتني فوق طاقتي
بمنحي مزاياً واسعات المطالب
خصصتَ فؤادي بالمواهب جمّةً
فهْب ليَ عزماً ناهضاً بالمواهب
يُريني طموحي واجباتٍ وفيرةً
ومهما أُجاهدْ لم أزَلْ دون واجبي
فُروضُ الصّبا والأهلِ والمجد والهوى
ونُجدةُ ملهوفٍ واسعافُ لاغبِ
بقلبيَ ما زالت تهزُّ كيانه
وجسمي أسيرٌ للضنى والنوائب

الاثقـــل [1]

شوّشتَ صوت البلبلِ　　فاْصمت وقمْ وترّحلِ
ماذا يُزيحكَ ؟ قــل لنا　　يا أثقلَ ابن الأثقــلِ
يا غمةً لا تنجلي　　يا هَمَّ ليــلٍ أليَــل
يا مثل شُرب المُسهلِ　　يا شوكة في الأرجــل
يا وخزة في المفصِــلِ　　يا ضربة في المقتــل
أمجيـــبَ من لم يسأل　　يا ذا الكــلام المخجل

---

١ ـ كان الناظم يوماً عند الصباح في روضة غنّاء فسمع غنــاء بلبل هاج قريحته وما كاد يبدأ بالنظم حتى سمع خوار« ثور » بشري قطع عليه نشوته فانفجرت قريحته المكبوتة بهذه القصيدة .

أعقلتَ ام لم تعقــل   يا بن الثقيــل الأول
يا بن البــلاء المُنزَل   يا بن الوباء المقبــل
يا عائشاً في الأسفــل   يا جدبَ عامٍ مُمْحِل
يا تنبــلَ ابنَ التنبل   يا مفرطــاً في المأكل
يا هُوّةً لا تمتــلي   يا عثرة المستعجـل
وَسَط الطريق الموحلِ   يا صِنْوَ داءٍ مُعضِل
يا خيبة المتأمِّل   يا مُسكتاً للمَحفــل
مثلَ الزكام المُسعِــل   مثــل السُعال المُعتلي
يا ليلــة المترمّل   يا وحشة في المــنزل
عنــد الطوى لم تُؤكل   يا حنظلَ بن الحنظــل
يا جــالب الآلام لي   تحكي بدون تأمُّــل
تهذي بدون محصَّل   يكفيك هذراً فاخجل
ألهيتني عن بلبــلي   بخوارك المتــأصّل
يا افعلَ بن الأفعل

لبنان والخمرة والحب

كيف الحِجى يسلم واللبُّ
لبنانُ والخمرة والحــــبّ!
في جوّ لبنانَ شذىً مُسكر
فكل من مرّ به يصبـــو
لم يُخطِ أهلوه وان اخطأوا
فهم نشاوى ما لهم ذنب
الحسن بالحب التـقى فيــهمُ
فالكل منهمْ عاشقٌ صبّ

الشعر يجري في احـــاديثهم

فهم له منهلُه العــذب

يا جـنّـــةً أبدعها ربُّهــــا

ينبت فيها الحُـبُّ لا الحَـبُّ

ملائكٌ أهْـلُـكِ في خلدهـــا

غذاؤها الرحمةُ والحبُّ

من مماتٍ لمماتٍ

قد بلغتُ المماتَ لاشك قدماً ثم أني رجعت قبل الممات
فوجدت الأحياءَ غيريَ، موتى واذا بالحياة في كلمــاتي
فملأت الدنيا شعوراً وفكراً رَغم اني أحيا برُبــع حياة
لست تدري سرَّ الحياة اذا لم تحيَ يوماً في عالم الأموات
ليس يدري الحياة من عاش فيها يجهل الذات عائشٌ في الذات
مُتْ ولو بالخيال تحظَ بسرٍّ مبهمٍ تجتليــه بعد الوفاة
ان من ذاب في التصوف يغدو وتراً للسماء ذا نغــمات
فهو كالغصن يُرسِل اللحن إمّا لا مستْهُ انامل النسمات

وضخام الجسوم تحكي جذوعاً

ليس تعطي لحناً لدى العاصفات

لحنُها الفرد حين للأرض تهوي

ساقطاتٍ كالأنفس الساقطات

لحنها الفرد اذ يقولون ماتت

من ممات تنقّلت لممات

الضفدعة

مغنّيتي في الليل ضفدعةٌ جذلى
تعبُّ الطِلا ماءً فتغدُو به ثملى
من الماء في فيها اصطفتْ وتراً لها
فتعزف لحناً بالميــاه قد ابتلا
تغنّي بماء وهي بالمــاء تنتشي
فمَن مثلُها بالخمر غنّى لنا قبلا!
قد اتخذتْ من حلقها نايَ عزفها
وبالماء عن ريحٍ رأت بدلاً أغلى
لقد طرب الماء الذي عزفتْ به
فماجَ برقصٍ يُرقص القلبَ والعقلا

لقد سكر الماء الذي سكرت به

فأصبح في فيها يُعربد مختــــلاّ

فهل ذاك لحن الماء ام هو لحنها !

فكلٌّ بميدَانِ الغِنا والطِلا جلّى َ!

●

دهس حشرة

دهستك، يا ربَّ النقائص كلّها

وقد كنتُ عن تنفيذ دهسك كالساهي

ولم تُبقِ من خلٍّ لتشكو له البلا

وبالله لم تؤمنَ لتشكو إلى اللهِ

ومالك من عزم لكي تلتجي له

فعزمكَ ان حان البلا ، خائرٌ واه

ومالك من نفس لترضاك لاجئاً

فنفسك ماتت ميتةَ الخاسر اللاهي

ومالك من رهط بشأرك آخذٍ
ومالك من جاه فتشكو الى الجاه
فلم يَبقَ الا الدمعُ تشكو له البلا
وعضَّةُ ندمانٍ وحسرةُ أوّاه
كمجرمة قد حان تنفيذ قتلِها
فما تلتجي الا الى الدمع والآه

كثير وكثير !

كثيرٌ على الكون حسّي الكثيرْ
عذابٌ لكـــوني ونفسي معا
كثيرٌ على الكَـون مثلي القليل
فلا غروَ إن هو لي ضيّعا
نَزلتُ غريبـــاً به وارتحلت
فـلا ليْ وَعى قط او لي رعى
فيا درة نزلت في حَصىً
ويا زهرة سكنت بلقعـا
فلا بِدعَ ان انا عنه رَحلتْ
ولا غروَ ان هو ما ودّعا

فلا قال لي في نجاحي بخٍ
ولا قال لي في عثاري لعَا
كــأني نزلت على أعجميٍّ
به صَممٌ وعمىً جُمِّعــا
فلا بالأشارة لي فــاهمٌ
ومهما دعـوتُ فلن يسمعا

سماء بلا أرض

وجاهلٍ ظنّني غنيّاً   مالكَ ارض وربِّ مـاء
فقال عندي غروسُ دوحٍ   تُسرع في الخَصبِ والنماء
فاشترِهـا تحظَ بالثراء   بدون جهد ولا عنـاء
فقلت هل اشتري غروساً   وليس ملكي سوى الفضاء!
عندي سماء بدون ارضٍ   هل اغرس الدوح في السماء!

بين الطبيعة والبشر

النهر يخطبُ بالخرير، فأنصتوا
واذا تكلمتِ الطبيعةُ فاصمتوا
الريح تعزف والبلابل غردت
والسحر ضجَّ، وانتمُ لم تسكتوا
هذي الطبيعة منكمُ مغتاظةٌ
فعليكمُ تدعو وفيكمْ تشمَتُ
شوّشتمُ لحنَ الوجودِ بلغْوكم
وأماتنا منكمْ كلامٌ ميّت
أبمهرجان الكون لغوٌ فارغٌ
ماذا يقال بوصفكم إنْ تنعتوا!

آبائي وأجدادي

لزمتُ زيّي ففيه حِفظُ أَمجادي
أرى بزِيّيَ آبائي واجدادي
لم القَ عيباً به حتى أُبدّلَـهُ
الا وشاياتِ اعــداء وحسّاد
لم يترك الزيّ الا كلُّ مُنهزم
وهل يُطيق انهزاما ناطق الضاد!
من كان يجهلني بالزيِّ منخدعاً
فسوف يعرفني ان ضمّنا النادي

لا عرب ولا عجم

بضاعتي وهْيَ شعرُ الروح قد كسَدتْ
ورأسُماليَ وهو القوة ، انعدما
ولذةُ العمر في الستينَ قد دُفنت
وكلُّ ما شيّدتْ آماليَ انهدما
وكل ما قدّستْه النفسُ زالَ هباً
والروح ماتت فأصبحنا نرى رِمَما
والناس قد مُسخوا اشياءَ ثانيةً
فلا يُسمَّونَ لا عُرباً ولا عجما

بلبل وغربان

يا بلبلاً آوى اليَّ وطارا
زَحَمَتْه غربانٌ فطار فرارا
هذي الخمائل عاطلاتٌ بعده
فكأنَّ لا ورقاً ولا أَزهارا
يا منعشَ الأسماع، هجرُكَ روضَنا
قد أثكل الأسماع والابصارا
انا في رياض الكون مثلكَ بلبلٌ
انا لست اعرف هذه الأطيارا
لو استطيع لطِرت مثلك في الفضا
لكنّ أجنحتي ُخلقن قصارا

خداع

أُطالع في الكتاب عساي َ أَسلو
َهواكَ فــلا أَرى فيه سواكا
تخذْتَ منَ السطور عروشَ حسنٍ
َظهرتَ بها مليكاً ، بل ملاكا
وهل ُتخفيك عن عيني سطورٌ
تشِفُّ مــتى يقابلْها سناكا
ُتحيل كثيفَ اسطرها لطيفاً
فيُشرِق ساطعــاً منها ضياكا
وأُبصرُ في السطور ِستارَ وهمٍ
يزيـدُ به لأعيـنِنـا بهـاكا

وليس بخادعٍ عيـــني كتابٌ

لاني لا اراهُ بـــل أراكا

كتابي انت ، قد مزقتُ كتْـبي

ودرسي انت ، اجهلُ ما عداكا

●

بلا وعد

انا بانتظارك َدون وعدٍ جالس ُ
لي في هواك مطامع ووساوس
عجباً أأسلو عن غرامك لحظة ً
وعلى فؤادي من جمالك حارس ؟
ان ِغبت َ ُتوحشني ُ مجالسة الورى
لي من خيالك مؤنس ٌ و ُمجالس
فهم ُ الفضول على خِيالك ُمبهجاً
انت الصباح ُ وهم ْ ظلام ٌ دامس

الطالب

هام بالدرس نافعاً وكتابِه
وانتأى عن قبيلهِ وصحابه
وانزوى يُنعشُ الفؤادَ بعلمٍ
مسكر للنفوس في اكوابه
سهِر الليلَ للصباحِ اجتهاداً
ثم أعيا فنام فوق كتابه

لا كلٌّ ولا بعض

الهي َهبْ لي بعضَ جسم ُيعينني
فجسميَ لا كـُلاًّ ُيعدُّ ولا بعضا
لقد ِحرت في ترميمه فلو انَّ لي
ِبناءً سواه كنت انقضُهُ نقضا
مدى العمرِ لميستطعْ قياماً بحاجتي
فهل فرضَ اللهُ ابتلائي به فرضا!
أُغذّيه من جهدي فيزداد ضعفُه
وأُوسعه عزاً فيوسعني خفضا

الحنين الى الاسم

لم يهبني أهلي سوى اسمٍ جميل
زاد حسناً بكونه نبويّا
قد حبوني به ليبقى شعاري
ورفيقي الوفيّ ميتاً وحيّا
كدتُ انسى من التغرب أهلي
وهو باقٍ تذكارَ أهلي لديّا
فأتتني الألقابُ تطغى على اسمي
ثم تسعى لسلبه من يديّا
نادني يا أُخيّ باسمي وجانبْ
لقباً لي أعدُّه اجنبيّاً
غمرتني القابيَ الكُثْرحتى طال شوقي لاسمي العزيز عليّا

أنامل البغضاء

لست اخشى زيادة الأعداء
لو غدوا ملء ارضهم والسماء
لذتي ان اسير فوق قلوب الناس
لا فوق هذه الغبراء
أيّ عرش يفوق عرش قلوبٍ
صنعتْه انامل البغضاء
انا اخشى من نسبتي لعقوقٍ
او لغدرٍ بصحبي الأوفياء
فعدائي للكون سهلٌ اذا لم
أكُ يوماً معادياً للوفاء

منهزم

لم أَقنِ داراً خوفَ المُقام بها
مقيَّداً كالجدار والصنمِ
اسكن داراً حيناً وابرُحها
منتقلاً دائماً كمنْهَزِم
أَعيشُ كالساكنين في خِيَمٍ
لكن بيوتٌ بأجرةٍ ، خِيَمي
عليَّ حقٌ للارض أجمعِها
لكل دربٍ دَينٌ على قدَمي
لا يستحقُ الكونُ الفسيحُ سوى
لحظة مُكثٍ تسخو بها همَمي

الأدعياء

كثُر الأدعياء في الأرض حتى فسد الذوق والهوى والهواء
فالفقاقيع في المياه نجوم والعواء المُضني لدينا، غناء
والكلام الهراء شعر بديعٌ ومجانين شعرنا أُمراء
كيف سمّوكمُ لدينا ضلالاً شعراءً، هل ماتت الشعراء!
جاءَكم من يطهّر الجوّ منكم فتواروْا يا أيها الأدعياء
ان تكونوا على القريض وباءً فقريضي للادعياء، وباء

الخمول

تعجّب صاحبي لخمول ذكري
وفوزِ البعضِ بالذكر المجيد
فقلتُ ترفّعاً ، دَعهم يعيشوا
فليس يضرُ عيشُهُم خلودي
لهم عمر سوى عمري ، قصير
وشعرٌ أحدوه في المهـــود
فدنياهُمْ سوى دنيايَ ، قبرٌ
ودنيايَ الوجودُ بلا حدود
وهم في الكتْب عاشوا ، وهْي تفنى
وعشتُ بعالم الروح المديد

الانفراد

أُفيدُ النـاس طراً بانفرادي
لذلك صرت خصمَ الأجتماع
أَظـل أَشع اذ ابقى وحيـداً
وبين الناس نوريَ في انقطاع
بَلادتهـم تغطـّي لي ذكائي
فأشعر بالخسارة والضيـاع
أُنير ظلاَمهم ان أَنأ عنهـم
وان قرُبوا انقطعت عن الشعاع

الجديد الفارغ

بحثتم في الجديد لنا كثيراً
وما ابدعتـُمُ شيئاً جديدا
جديدكـُمُ التكلـُّمُ عن جديدٍ
اذنْ جدّدتـُمُ اللغو البليدا
فذكـْر الحسْن لا يأتي بحسن
وليس يُفيد مدْحكـُم المفيدا

كلام النفس

بنفسي كلام لست اعلم ما هوْ
فيا ليت عقلي بالخيـــال يراه
فمهما اقلْ يوماً كلاماً فإنما
يخيَّـــل لي ان المراد سواه
فقاقيـعُ بحرِ النفس للعقل تنجلي
وفي البحر يخفى دُرّه وَسناه
وبي ظمـــأ للقول ليس بمرتوٍ
وايُّ امرىءٍ يُطفي الزفيرُ، لـَظاه !

سرعة نور

انا أصبـــو للانفراد لأني
أجدُ الكل عائقاً تفكيري
لا تخلني وقفت، رغم سكوني
انني سائر بسرعـــة نور
سائر دائماً بفكري ولكن
لا ارى لي مرافقاً في المسير
لم يطيقوا معي مسيراً فأضحوا
عقبـــات مسبّبات عثوري
دائبٌ في اقتيـــادهم لأمامٍ
وُهمُ دائبون في تأخيري

عقوق

لزمت كتابي آخذاً منه معطياً
أُسدّد أَضعافاً ديون رفيقي
أَضعت ضياءَ العين يوضح طرْقكم
وابقيت جزءاً موضحاً لطريقي
لقد كنت أُعمي العين جهداً لتبصروا
فاجعل حق الناس فوق حقوقي
كفى الكتْبَ ما اعطيتها من نواظري
فها قد شكا الكونُ الفسيحُ عقوقي

حيرة !

تحيّرتُ ، هل أحيا حياة سلام
كما اتمــنى ام حياة خصام
لقد عظـُمتْ نفسي فلم اتخذ لها
طُغامــاً تذود العائقين مرامي
وإن عظـيمَ النفس يُهضم حقـّه
اذا هو لم يُدعمَ بجيش طُغام
فإن انا جنـّدت الطـُغام تحفـّظاً
نزلت لهم عن عالمي ومقــامي

لظى

سيَعجب من شعري وما فيه من لظىً
اخو الجهل ِ اذلم يُدرك السرّ في الوْقد
وشرُّ خصوم ِ المرء من قلّ شأنُه
فلا حربُه تشفي ولا هجوه يُجدي
وتأنف حتى أن تمرّ بذكره
وما لكَ من شكوى تجنّيه من بدِّ
الى السلم اسعى غير ان مكانتي
تضايق حسادي فتصخب في نقدي
وكنت لأفواه الحواسد مُصمتاً
لو انيَ اسطيع التنازلَ عن مجدي

البشر

كلُ ما انت فيه اوهام
فوراءُ مخزٍ ، وقُدّام
ابداً لم تُفدْك ايامُ
وشهور مرّت وأعـــوام
فيك نوم وفيك عربـــدة
فلقد اسكرتـْك أحلام
لك سكْـر لا ينتهي ابداً
وانتهى الخمر وانتهى الجـــام

الغبن

انقصت يا دهرُ روحي ، كي تعوّضني
شعراً فلم أرضَ ما اعطيتني ، عوضا
فما يفي ليَ ما عوّضتني بــــدلاً
ومــــا لنفسي بهذا البيع أيُّ رضا
قد تاجر القلب في سوق الحياة بلا
رأيٍ فاعطى الذي اعطى ، وما قبضا
سلــبتَ يا دهر، روحي وهي مملكـتي
فصار ملــكي الأسى والشعرَ والمرضا
انيتُ مستنقــعَ الدنيـــا أُطهــّره
جهلاً فدنــّس مني الروحَ والغرضا

بماذا أدين

سألتْني عن المبادىء ، ماذا
أصطفيهِ منها ، بمـــاذا أدينُ
مبدئي يجمع المبادىء طراً
فهُو الحـُبّ والعُلى والفنون
مبدئي انني أُحبـــكِ حتى
لو سألتُ الحِجى لقال ، جنون
مبدئي انـــني وفيّ بحبي
مَنْ كمثلي بحبّه لا يخون

أُصبح كما امسي

تُشابكُ كفُ الدهر عاتيةً ، خَمسي
وأُصبح والأيامُ خصمي كما أُمسي
يحقّ لهـذا الدهر حربي لأنني
كشفت الذي يُخفيه من عالم الرِجس
وسالمَ اقوامـاً تغطيّ عيوبَـهُ
بأمثالها ، والجنسُ أَستَر للجنس
لتَنقصْ خطوبُ الدهرِ ماشئن من دمي
وجسمي ،على ان لا تنقّصَ من نفسي

خيط نور

في ضجيج الغِنا وصَخب الملاهي
رنّ صوت الأذان ذي الانغام
فكأني ابصرت والليـــل داجٍ
خيطَ نور يمرّ وسط الظـــلام
مثلُ شعري هذا الأذانُ غريبٌ
وْهو مثلي بغربـــتي في الأنام
أُترانا نعيش عيـــش دوامٍ
ام ترانا نعيش عيش ختـــام !

غربة الأزهار

أقبِّلُ الزهر في الأغصان مزدهياً
وما تُسوِّغُ كفي قطفَ ازهار

جرَّبتُ من غربتي ما لست احملِهُ
فما أُكلِّف غيري غربةَ الدار

تموت للغربة الأزهارُ إن قُطفتْ
فكيف يحيا غريبٌ رهنُ أسفار!

لو كان يملك حِسٌ الزهر مغتربٌ
لمات كالزهر من همٍّ واكدار

يبدو ليَ الزَّهرُ تزدان الصدور به
مثلَ الشهيد بلا جرمٍ وأوزار

الله والطبيعة

هل في عقول الملحدين غباءُ
ام في عيون الملحدين عماءُ؟
ايجوزُ عقلاً أنّ عقلاً مبدعاً
قد أبدعتهُ طبيعةٌ بلهاءُ!
واذا الطبيعة أدركت وتصرّفت
قلنا: الطبيعة والأله سَواءُ
الله أحيا الكائنات بسرّه
فبِصمتها تتخاطب الاشياء
يا شاملاً كلّ الوجود بحُكمهِ
عبدتْكَ ارضُ أذعنتْ وسماءُ

ختم الروح

اقول الشعر ثم أسير عنه فان شئتم خذوه او دعوه
فلي شغل عن الماضي بآتٍ فان اخطأت فيه فصحّحوه
ولكنني اخاف مصححيه بفاسد ذوقهم، ان يفسدوه
واخشى بعضهم أن يتلفوه واخشى بعضهم ان يدّعوه
لذاك ختمت اشعاري بروحي
وختم الروح مات مقلّدوه

فهرست

٤٥٣ — ٧ — ٦٣

تصحيح

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥٢	٤	نُطق	تُطق
٦٨	١	هجِم	هَجم
٨٧	٤	ولكن	لكن
٩٠	٥	صابت	اصابت
٩١	٧	للصبّي	للصي
٩٩	٩	منزلَة	منزلُه
١١٨	٣	جوّهُ	جوّهِ
١٢٠	٢	بدنيا	بدين
١٣١	٣	أفتضاحي	افتضاحي
١٣٧	٣	أُقمار	أَقمار
١٩٣	٤	منا	ما

للشاعر

١) الامواج (الطبعة الرابعة)

٢) أشعة ملونة (الطبعة الثانية)

٣) الأغوار (الطبعة الثانية)

٤) التيار (الطبعة الثانية)

٥) ألحان اللهيب (الطبعة الثانية)

٦) شرر (الطبعة الثانية)

٧) هواجس

٨) حصاد السجن

٩) اللفحات

١٠) الشلال

١١) ومضات